بدا.. حرية

سواسية

حرية اليوم.. وبكرا

issue 28 / july 17th 2012

Nazir 2012

فريق العمل

نذير جندلي الرفاعي
سيلفا كورية
وائل نحاس
منار حلب
همام البني
جفرا بهاء
ميس قات
أبو الوليد الحمصي
ورد اليافي

عوّاد حمدان
محمود الكن
عمر حداد
إيمان جانسيز
محمد الأسعد
خلدون الجاموس

issue 28
17 july 2012

email us: sbh.magazine@gmail.com
www.sbhmagazine.com

إخراج وتنفيذ: نذير جندلي الرفاعي

السلة الرمضانية

تنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل

تطرح مشروع السلة الرمضانية بشهر الخير لمساعدة

وإعانة أهلنا بالداخل السوري فكثير من العوائل تضررت

وبدعمكم نهون عليهم عناء الصيام ونوفر لهم قوت يومهم

- رز ٨ كغ
- برغل ٤ كغ
- مكرونة ٤ كغ
- زيت نباتي ٤ كغ
- شعر ٢ كغ
- بسمورة ٢ كغ
- عدس مجروش ٢ كغ
- شاي ١ كغ
- زعتر ١ كغ
- فول ٤ كغ
- سكر ٥ كغ
- عدس مجروش ٤ كغ
- معدنس ٤ كغ
- زيت زيتون ٢ كغ
- طحينة ٢ كغ
- فاصولية حب ٢ كغ
- حمص ٤ كغ

توزع على العائلات المنكوبة وليس الأحزاب والتنظيمات

للتواصل والإستفسار
fin.exp.coord@gmail.com
00966541554190

ساعدوا سوريا في رمضان الخير

INDEX الفهرس ٢٨

!!لا لا تنشق

قصة مدينة.. الميدان

أنس الطرشة: عندما تكون الشهادة وعد

شاي بلا سكر.. بين البارودة والكاميرا

الطبيب محمد عرب.. إضراب معتقل

بين القذيفة والأخرى.. حكاية تروى

!مجزرة التريمسة: الأكبر عدداً، والأضعف تجاوبا

ناد للقضاة لأول مرة في سورية

اعـرف عـدوّك

خلـف مرآة الحاكـم

مـواقـف إبداعيـة أثنـاء الاسـتجواب

المعارضة السورية «طفلة» في السياسية

برهان غليون

شخصية الأسبوع: مصطفى طلاس

التعذيب في معتقلات النظام الأسدي

الإعلام السوري.. وسقوط القناع

إضراب العاصمتين

اغتصاب الحرب والقرارات الدولية

التدخل الخارجي

قصة من باباعمرو.. الحبابّة

«الحرية للمعتقلين خارج السجون» رسالة من معتقل

من قصص الحرية: الحالمونَ على الحاجز

مجلة أسبوعية سياسية ثقافية فكرية.. تعنى بشؤون الثورة السورية.. ميدانيا وفكرياً

نوثق الحدث.. ونعرضه من كافة الجوانب.. همنا وجهات النظر.. تحليلات المفكرين وآراؤهم

لنمضي.. نحو الحرية
حرية اليوم..وبكرا

افتتاحية العدد ٢٨

لا .. لا تنشق!

عزيزي الضابط .. عزيزي المجند.. أعزائي الشبيحة.. لا تنشقّوا!
عزيزي الضابط، نظامك يتهالك ويقتل ويدمّر، ولا مكان لك إلا التبعيّة العمياء له، فهو يضمن لك الكرسي المريح والكثير من الرشاوي والمحسوبيات.. بالإضافة للسلطة والسطوة المطلقة لفعل ما تريد، فكلّ يريد رضاك، وكل يريد القرب منك، في مزرعته تارة، وفي مطعم تارة أخرى، كن الصديق الصدوق لمنصبك، وعاد شعبك ولا تأبه لما تراه من دماء تسال وأرواح تزهق، فحتى الأطفال التي كانت ضحكة مشعّة في سماء العتمة والسواد، أضحت ابتسامة باهتة في جسد مصفرّ، والأمهات اللواتي كنّ يدعون لأولادهنّ بالخير والسلامة، أصبحن ثكيلات، تاءهات، حائرات.. وحتى الحبيبة والعشيقة أصبح لها من الوقت الكثير لتعود إلى كتبها وعلمها بعد أن قتلت حبيبها وفارس أحلامها.. فلا تنشق!

عزيزي الجندي.. المجند.. هي كبسة زناد وتتوالي الطلقات بدون أي يكون لك أدنى مسؤولية، فإصبعتك رهن إشارة مرؤوسيك وما ذكرته أعلاه ما هو إلا مسؤولية الضباط الأعلى منك رتبة، ولا ذنب لك بتلك الدماء والدموع..
فلا الأهل أهلك، ولا الوطن وطنك.. واطمئن فهناك زناد آخر يُطلق على أهل قريتك.. أو ضيعتك.. أو حتى عائلتك.. وحتى هذا لا يهمك.. فأنت مجرد جندي لا حول لك ولا قوة، وما انشقاقك وانضمامك للجيش الحر سوى منبع للمشاكل والملاحقة القانونية من قبل النظام الحالي.. فلا تنشق!

أعزائي الشبيحة.. العلوية منكم والسنة.. العقائديين منكم والمنتفعين.. السباب والشتيمة عادة سيئة فحافظ عليها، فإن ابتعدت عنها هرب منك لقب الشبيح، وكذلك الضرب الهمجي والعشوائي، فهي لك ميّزة، فلا حسيب ولا رقيب.. سوى إن انتصرت الثورة..
وما المشكلة، فالمفر موجود، والنقود المقبوضة سلفاً مؤمنة، والنظام سيضمن لك حتماً مستقبلك ومصالحك..

عزيزي.. لا تنشق.. فأنت خائن.

رئيس التحرير
نذير جندلي

إحصائية الثورة

ضحايا الثورة تجاوزت: ١٩،٩٥٠

ضحايا الثورة من الأطفال: ١،٥٩٩

ضحايا الثورة من الإناث: ١،٤٦٥

ضحايا الثورة من العساكر: ١٦٦٥

ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب: ٧٤٢

المفقودون: +٦٥،٠٠٠

المعتقلون حالياً حوالي: +٢١٢،٠٠٠

التغطية الإعلامية

الشرق الأوسط: سورية: هل يسبق تآكل النظام من الداخل مناورات المجتمع الدولي

الجزيرة: معارك دمشق، العاصفة قرب بيت الأسد

البيان: اعترافات أحد الشبيحة في سورية

العربية: فلسطينيو سورية يدفعون ثمن وقوفهم مع الثورة

الشرق الأوسط: موسكو والجامعة والجدار

الجزيرة: نواف الفارس أول سفير سوري منشق

العربية: فلسطينيو سورية يدفعون ثمن وقوفهم مع الثورة

العربية: خيبة أنان

الجزيرة: الأسلحة الكيمياوية ترسانة بيد الأسد

البيان: حل سورية في الاستفتاء

القبس: سورية والمخرج من الأزمة

ردود الأفعال الدولية

روسيا تتهم الغرب بممارسة الابتزاز بشأن سورية

المغرب يطرد سفير سورية

الأمم المتحدة: سورية تعرقل وصول المساعدات الإنسانية

أوروبا تبحث عقوبات جديدة على سورية

العربي: مجزرة التريمسة نمط لتطهير عرقي

الدقباسي يندد بالمجازر والمذابح التي يرتكبها النظام السوري ضد الشعب القبس

بان كي مون يطالب الصين باستخدام نفوذها لوقف العنف في سورية

بوتين يستقبل عنان الثلاثاء سعياً إلى إنقاذ عملية السلام في سورية

وزير خارجية ألمانيا: الأسد يقف وراء مذبحة التريمسة

الصليب الأحمر يعتبر سورية منطقة حرب أهلية

طهران تلوّن موقفها السوري: مستعدة لاستضافة لقاء بين المعارضة والنظام

المراقبون: الأسد استخدم الطائرات في مذبحة التريمسة

هولاند يحث بوتين على التعاون بشأن سورية

الصليب الأحمر يثير تساؤلات بشأن جرائم حرب في سورية

الولايات المتحدة تصف مجزرة التريمسة بالكابوس

ادانة عالمية لمجزرة التريمسة

أمريكا تتخوف من تحريك سورية لمخزونها الكيماوي العربية نت

انان يعبر عن «صدمته وروعه» للتقارير الاخيرة بوقوع مجزرة في سورية

البيت الأبيض: انشقاق السفير السوري في بغداد دليل على يأس نظام الأسد

روسيا تهدد بالفيتو لمنع قرار بشأن سورية

جماعة حقوقية: الاغتصاب والاعتداء سلاحان رئيسيان في سورية

فرنسا تنتقد مشروع القرار الروسي حول سوريا في مجلس الأمن

الصين تؤيد دعوة عنان إلى مشاركة إيران في محادثات سوريا

منظمات حقوقية قلقة من استمرار العنف في سوريا

روسيا ستواصل تسليم سوريا أنظمة مضادات جوية

روسيا تدعو إلى اجتماع جديد لمجموعة العمل حول سورية

عنان: الأسد سينهي العنف خطوة بخطوة

الحكومة الأردنية توافق على إنشاء مخيمات للاجئين السوريين

موسكو تدعو لوقف العنف في سورية وبدء حوار سياسي

عنان: أجريت مباحثات ودية وبناءة مع الأسد لوقف العنف في سورية

عنان يصل سورية بعد يوم من الإقرار بفشل خطته

بان يدعو للضغط على النظام السوري

السيناتور ماكين ينتقد سياسة واشنطن اتجاه الأزمة في سورية

عنان يقر بالإخفاق في سورية وغير واثق من النجاح

روسيا: مؤتمر أصدقاء سورية غير أخلاقي وغير صائب سياسياً

عنان: سورية الخاسر الوحيد في المنافسة الهدامة بين روسيا والقوى الغربية

قصة مدينة

الميدان

إعداد : سيلفا كورية

هو حي من أحياء مدينة دمشق ، وقد حل مكان قرية من قرى غوطتها تدعى القبيبات.. يمتد حي الميدان لمسافة كيلومترين ونصف، قصفه الفرنسيون مرتين في فترة الانتداب ودمّرت الكثير من معالمه.

الحي الذي يشتهر بحلوياته والمطبخ الدمشقي حتى بان مقصداً للذواقة بات اليوم ثكنة عسكرية تتمركز فيه آليات مصفحة وناقلات جند وتسمع فيه أصوات إطلاق نار واشتباكات للمرة الأولى منذ بدء الثورة

يقول متابعون أن حي الميدان يستعيد اليوم مكانته التاريخية، كواحد من الأحياء الثائرة والذي لم تنقطع فيه التظاهرات رغم الحملة الأمنية التي حاولت ردع الأهالي، لكن الترابط الأسري والاجتماعي الذي يمتاز به أهالي الحي، وهو ما يجعل التجمع والخروج في مظاهرات أسهل بكثير من بقية المناطق، إضافة للدور الذي لعبه جامع الحسن كنقطة تجمع وانطلاق وهو المسجد الذي يتسع لثلاثة آلاف شخص، ويمتلك تاريخا طويلا في معارضة حكم عائلة الأسد على يد الشيخ حسن حبنكة الذي بنى الجامع وسمي على اسمه، ولم يظهر معظم المشايخ الذين توالوا على المسجد ولاء صريحا للنظام الحاكم.

ويسرد عبد الرحمن حبنكة، ابن الشيخ حسن في كتاب أصدره بعد نفيه خارج البلاد، أن والده تصادم كثيرا مع حافظ الأسد ولم يتمكن الأسد من إيذائه بسبب الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها داخل المجتمع الدمشقي ، ليتوالى على الخطابة في المسجد فيما بعد الشيخ كامل الحافي والشيخ حسين خطاب والشيخ عبد القادر الأرناؤوط والشيخ محمد شقير والشيخ الدكتور مصطفى البغا والشيخ عمر حوري، وجميعهم سار على نهج الشيخ حبنكة في انتهاج الوسطية الدينية ورفض ممالأة نظام الحكم.

في كل يوم جمعة منذ انطلاقة الثورة كان الميدان يشكل خصوصية في مشهد الثورة، ومع تسارع الأحداث فيه وسيطرة الدبابات على مداخله يأمل الثائرون أن تكون بداية النهاية لحسمٍ طال انتظاره..ويراهن كثيرون أنهم قريباً سيكون بإمكانهم زيارة الحي لشراء حلويات العيد.

أنس الطرشة..

عندما تكون الشهادة وعد

بطل من بابا عمرو وثق بطولات شعبه وانضم لركب شهداءه

سيحكي التاريخ كم من الشباب فقدت سوريا، وكم من الأحجار أنطقها دمهم الذي غاب تحتها..

غابت أسماء الشهداء عن الإعلام، تحولت تلك الأسماء إلى أرقام، وبقيت سوريا هي الوحيدة التي تحفظ أسماءهم عن ظهر قلب، بقيت الأمهات تحفرن ما جرى لهن في قلوب حولتها الحرية المنشودة لأيقونات حزن..

الاسم: أنس الطرشة

رقم الاستشهاد: مدون في الإعلام

العلامات المميزة: قلب أمه وأخته.. بطل حمصي من قدس أقداس الثورة السورية، من بابا عمرو قذيفة هاون عمياء أصابته فأفقدت بابا عمرو واحد من أهم الثوار الذين كانوا يبثون من جميع مناطق حمص..

قدر أنس أن يستشهد في جمعة «سننتفض من أجلك يا بابا عمرو ٢٤-٢-٢٠١٢»، وقدر أنس أن يستشهد بعد إتمام مهمته برفع فيديوهات المظاهرات في حي الملعب عند أحد الناشطين..

أنس كتب قبل أن يموت على ثفحته في الفيس بوك: « باباعمرو لا تهتمي بفديكي بروحي ودمي بكرا بيسقط النظام وهوي وحزبو»

وكأنه كان على موعد مع بابا عمرو، وعلى موعد مع الشهادة ليفي بوعده لحموصة، ولتبقى نكاته مع صديقه الذي سأله لمن سيشفع إذا ما استشهد بجوابه «أخي يقبر قلبي وجاكو وصلاح ونسيب وأمين ومهند وسيكا..».

ضاع الحديث بين الصديقين، ولم تضع أنفاسه، ولم تختفي رائحة دماءه بعد..

شاي بلا سُكر.. بين الكاميرا والبارودة

يوTube سوري

المشهد: قصف حي القرابيص بحمص

شو الأخ جديد هون..
اي والله أنا باسل.. وأنا رافع.. وهي حارتي.. وانا ساكن هوني..
يا ربي دخيلك..
ما تاكل هم.. كلو بيرجع أحلى من الأول بكتير..

بدنا نبقى هون والضرب شغال؟
لكن شو بدنا نساوي.. دخلنا لهون لحتى نطلع؟

تشرب شاي.. بدك سكر؟
ياريت والله.. بس بلا سكر..

شو هي معك؟.. كاميرا!
تاخد البارودة وتعطيني الكاميرا؟!... اي تكرم
هيك بتشتغل.. خود وقتك ولا تتلبك، لازم تكون ايديك ثابتة، وبس تكون ايدك جاهزة..
بقوّص؟... لك لا.. هي بتصور

ألو... أهلين باسل..
ليكي ما تبعتي الكاميرا اللي حكينا عنّا.. رافع استشهد.

الطبيب محمد عرب بدأ اضرابه عن الطعام حتى يتم النظر بقضيته

خاص / سورية بدا حرية

الأحكام التعسفية ...الاعتقالات العشوائية ...الإهانة ...الظروف غير الإنسانية.... التغييب وغيرها من مصطلحات نحاول جمعها علنا نعكس قليلاً مما يعانيه المعتقل السوري في الردهات المظلمة والزنزانات.

٢٠١١/١٠/٣١ قامت قوات الأسد بنصب كمين للناشط السلمي الطبيب محمد بشير عرب حيث ألقي القبض عليه في مدينة حلب مساءً بعد أن كان ملاحقاً على خلفية نشاطه في الدعم والمشاركة في الحراك السلمي في مدينة حلب.

بقي في فرع المخابرات الجوية التابع لمدينة حلب لمدة ٢٥ يوماً ثم تم نقله بطائرة عسكرية إلى مطار المزة في دمشق وتحويله مباشرةً إلى آمرية الطيران في ساحة الأمويين.

حيث تعرض لتعذيب همجي نقل على أثره إلى مشفى المجتهد للعلاج وفقدت بعدها أي معلومات عنه حتى وصلتنا معلومات حديثة من مجموعة من الشبان الذين تم الافراج عنهم وكانوا معه في الزنزانة.

بعد أن تم علاجه عاد إلى المنفردة رقم ٤ ليكمل مسلسل المعاناة في زنزانة رطبة لا يدخلها الضوء.

٢٠١٢ /٧/١ أعلن محمد عرب اضاربه عن الطعام تحت مطلب أساسي ومحدد أما محاكمته أمام المحكمة أو إخلاء سبيله.

٩ حزيران ٢٠١٢ تم نقله إلى زنزانة مع مجموعة من المعتقلين الشبان الذين تم الافراج عن بعضهم وما زال محمد مغيباً في أقبية المعتقلات.

محمد بشير عرب

- مواليد ١٩٨٠
- درس الطب البشري في جامعة حلب وتخرج منها عام ٢٠٠٣ .
- ٢٢ شباط ٢٠٠٤ شارك باعتصام كلية الهندسة احتجاجاً على المرسوم الرئاسي رقم ٦ والذي ينص على إلغاء التزام الدولة بتعيين المهندسين، حيث تم اعتقاله وتعذيبه وتنقله في عدة فروع أمنية ثم محاكمته وتحويله إلى سجن عدرا محكوماً لمدة ثلاث سنوات قضى منها ١١ شهراً وخرج بعد الغاء الحكم الصادر بحقه المقرر من محكمة أمن الدولة العليا علماً أن قرار ألغاء حكم بحق معتقل يعتبر سابقة في التاريخ الأسود لمحكمة أمن الدولة الفاقدة للقانونية والمصداقية في الأحكام.
- عام ٢٠٠٥ شارك بحوارات وندوات مع شباب الحراك الديمقراطي.
- بقي ملتزماً خط المعارض للنظام حتى بداية الثورة، ويعتبر من أول من شارك في الحراك السلمي في حلب ونظمه ودعا إليه.
- والجدير ذكره أن من موعد مناقشته لرسالة الدكتوراة هو ٢٠١٢ /٧/٢٧.

الطبيب محمد بشير عرب
أضرب عن الطعام بتاريخ ١ تموز ٢٠١٢ مطالباً بتحويله إلى المحكمة

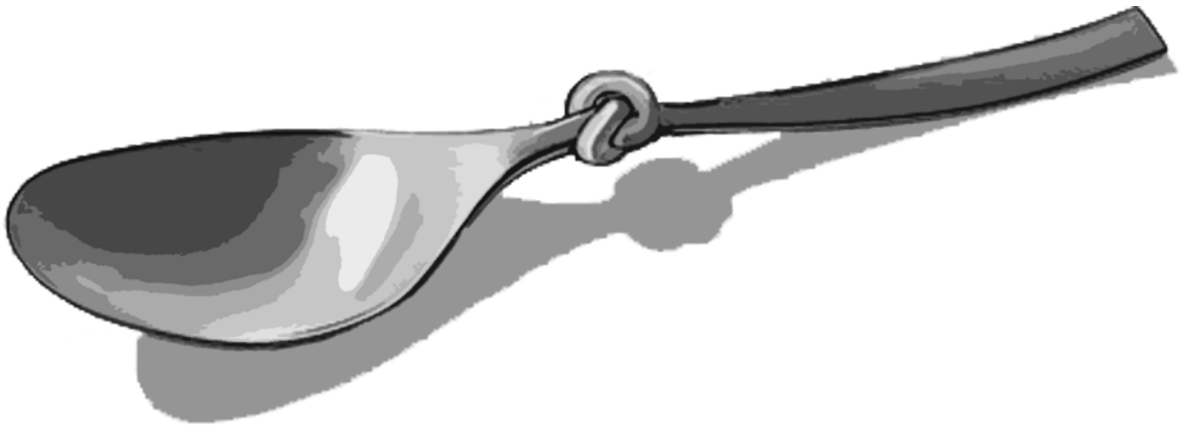

بين القذيفة و الأخرى هي حكاية تُروى
أبناء ريف حلب في المدينة الأم العجوز . .نزوح و قروح

وائل نحاس – خاص

قصف ونسف، ضرب وحرب، هجوم ووجوم، وآلاف الثنائيات الأخرى كوّنت و خلقت شريحة نازحي حلب، و هي باختصار حكاية شعبية ستروى مستقبلاً أمام الأحفاد، فمن حبا على تراب الريف وشرب من ماءه وتعلق بسنديانات ورتع في خصوبة أرضه، لا يمكن له إلا أن يستسلم أمام دمعة قاهرة تُخدد مكان جريانها مع أول قذيفة من جيش نظام الأسد.
هو الريف الحلبي وليس شيئاً آخر، من يمطره يومياً جيش النظام بالقذائف وراجمات الصواريخ وما يخطر ببال من أسلحة، قيل إن آخرها كانت.. «القنابل العنقودية».. نعم القنابل العنقودية (ورجاءً من القارئ: لا تذهب بذهنك لجنوب لبنان)، فأنت اليوم في حلب.

حلب المدينة العجوز بكل ما فيها، هي وجهة هؤلاء بعد قصف بلدة «كفر حمرة» التي كانت ملاذاً آمناً لجميع نازحي الريف الحلبي وعلى غرار مدينة «الوعر» في حمص كانت «كفر حمرة» إلا أن النظام لم يرق لمزاجه أن تكون بلدة تنجو من القصف فقصفها مخلفاً دمار مبنيين اثنين وحفنة من الشهداء.
حلب العجوز تستقبل يومياً مئات النازحين يأخذ الأطفال والنساء من حيزهم الحصة الأكبر، وبالبحث عن مأوى يكون الاختبار الأقوى والأوضح أمام جهات رسمية وضعها النظام لتقول في الإعلام إن «سورية بخير».

نشطاء الثورة لم يغفلوا عن تشكيل فريق للإغاثة (بمساعدة بعض المقتدرين مالياً) إلا أن هؤلاء لم يكونوا ليغطوا هذا العدد الهائل من النازحين، فبعد المنزل تحتاج العائلة إلى متطلبات الغذاء والدواء فضلاً عن المصابين منهم والذين ترفض المشافي بمعظمها استقبالهم لأنهم «إرهابيين» جاؤوا من الريف.
وعن آخر التطورات الكارثية في مدينة حلب، والتي لم يبق فيها شقة خالية من عائلة أو اثنتين من النازحين، فقد وفدت أعداد هائلة يوم السبت ١٤ تموز وكانت وجهتها المساكن الشبابية حيث قاموا بفتح تلك المنازل والاستقرار فيها.
إلا أن شبيحة الأسد لم يغفلوا عن «خبطة العمر» فتوجهوا بسلاحهم وعددهم وعتادهم واحتلوا البيوت التي تقدر بـ ٧٠٠٠ آلاف شقة في مناطق السكن الشبابي في «الأشرفية» و«هنانو» ووضعوا طاولاتهم أمام الأبنية ليصار إلى بيعها للنازحين بمبالغ وصلت لـ ٢٠ ألف ليرة للشقة الواحدة.
شبيحة الأسد لم يروا أن النازحين احتلوا بيوتاً ليست لهم ويجب أن يخرجوا منها، بل على العكس قاموا بالاستفادة من ذلك باستغلالهم وبيعهم تلك البيوت التي استولوا عليها هم بجهدهم وأسلحتهم وعصيّهم.

وتشكّل تلك الحادثة مؤشراً كارثياً في مدينة حلب، إلى جهة العدد الهائل الذي وصل إليها والذي سينضم إلى ما يمكن تسميته «عاطلين عن العمل» بالإضافة إلى أزمة السكن في ظل أزمة يعاني منها أهل المدينة بالأصل (غاز، كهرباء، بنزين، خبز...الخ).
ولا يقتصر الأمر هاهنا بل يتعدى ذلك إلى الجوانب الأمنية وما يمكن أن ينتج عن صدامات ستكون مستقبلاً بين الشبيحة والنازحين من جهة وبين أصحاب البيوت الأصليين والنازحين من جهة أخرى.
وتستمر الحكاية، ونستمر في روايتها فصلا فصلا ، حكاية من أصل ألف حكاية ، عنوانها العريض، سورية بدا حرية.

مجزرة التريمسة

مجزرة التريمسة: الأكبر عدداً، والأضعف تجاوبا!

خاص / سورية بدا حرية / منار حلب

كان يا مكان في حديث الزمان، عشرة آلاف نسمة من السكان، من مختلف الطوائف والأديان، جمعهم الزمان والمكان، وحب الوطن والإنسان، ثمّ أعادت جمعهم الجنّة، بعد أن عانقتهم رصاصة غدر وقبّلهم مدفع جبان.

تمتد قرية «التريمسة» على هضبة غربيّ مدينة «محردة» في ريف «حماة»، وتتمتع هذه المدينة بالنسيج العشائري المعقد الذي يجمع سكانها المقدر عددهم بعشرة آلاف نسمة، ويعرف يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٧/١٢ باليوم الذي صلى فيه تسعون من سكانها صلاة الجنازة على أرواحهم في مسجد القرية، واستلقى أربعون آخرون في غفوة طويلة الأمد في بساتين «التريمسة» وحقولها، كما غاصت ثلاثون جثة أخرى من جثث أهل القرية في «نهر العاصي» علّها تجد فيه كفناً وراحةً أبديّة.

«الجيش في طريقه للمدينة، اهرب أو صلّ»

استيقظ سكان «التريمسة» في الخامسة صباحاً على خبر تحرُّك قطع من الجيش السوري الخائن منطلقاً من بلدة «محردة» غرباً، مرورا بقرى «شيزر» و«الجديدة» و«تل ملح»، وقد توقف الرتل العسكري لمدة خمس وعشرين دقيقة بين قريتي «الجديدة» و«تل ملح» قبل أن يتابع سيره نحو قرية «الجلمة» غرباً، لينعطف عندها جنوباً قاصدا بذلك قرية «التريمسة» من خلال «وادي السوارقة».

«المجازر! وقد أصبح الجيش خبيرا بها»

بدأ الجيش بمرافقة الأمن والشبيحة بمحاصرة المدينة من جميع محاورها منعاً لمحاولات النزوح والفرار، حيث تحركت الدبابات من أطراف قرية «الصفصافيّة» الواقعة غربيّ «التريمسة» لتتمركز على «تل الدروع» مدعّمةً برشاشات الشيلكا، كما تمركزت بعض الدبابات في قرية «خنيزير» جنوب غربي «التريمسة».

وفي تمام الساعة السادسة صباحاً بدأ القصف المدفعي والناري على «التريمسة» مترافقا بتحليق للحوامات الحربيّة في سماء القرية، وقد استمر القصف على المنازل والأحياء السكنية لفترة لا تقل عن الساعتين، كما يُذكر استهداف مدرسة القرية التي تم تدميرها بشكل واسع.

«قصفوا الإنسانية وقاموا بتصفية الأخلاق قبل اقتحامهم القرية»

بعد أن تأكّد الجيش الأسدي من سيطرته مبدأياً على القرية، توقف القصف وبدأت القطع العسكرية بالتحرك لاقتحام القرية من محوريها الشرقي والشمالي، حيث تعرض لها الجيش الحر في محاولة منه لمنع اقتحام «التريمسة»، لكنه اضطر إلى التراجع إلى الداخل أمام زخم القطع العسكرية، واستمرت حرب الشوارع في القرية لمدة ساعتين قبل أن يفرض الجيش الأسدي سيطرته عليها بالكامل.

بعد دخوله «التريمسة»، قام جيش الخيانة بالبحث عن الناشطين في القرية وذلك وفق قوائم بأسمائهم وعناوينهم، وقام بتصفيتهم فور العثور عليهم، كما تعرّض للفارين من القرية نزوحا وهربا من الموت فأطلق النار عليهم مباشرة وأرداهم قتلى على أطراف القرية.

«انسحاب، وأيُّ انسحاب؟»

بدأت قوات الأسد من شبيحة وأمن وجيش بالانسحاب من التريمسة في تمام الساعة السادسة مساءً، وبحلول الثامنة مساء لم يبق أثرٍ لهم في داخل القرية إنّما ضربوا حصاراً خانقاً على القرية ومنعوا الدخول والخروج منها، وقد خلف هذا الانسحاب وراءه تسعين جثّة في جامع القرية، أربعين منها ممن حاولوا الفرار في البساتين والحقول وثلاثين منها ملقاةً في «نهر العاصي».

«صمت وتفاجؤ دولي»

أصبح من المعتاد أن نسمع ذلك الكلام الذي أفرغه التكرار من معناه ومحتواه، كما أصبحت الاستنكارات والامتعاضات بمثابة ختم رسمي تختم به كل مجزرة بموافقة المجتمعً الدولي ورضاه، وقد جاءت هذه المجزرة قبيل جمعة إسقاط عنان، فكأن هذه المجزرة كانت بمثابة التطبيق العملي لشعار الجمعة، ويا الله مالنا غيرك ياالله.

ناد للقضاة لأول مرة في سورية لأجل سيادة القانون و هيبة القضاء

خاص / وائل نحاس

أضافت مدينة حلب بصمة جديدة لها في الثورة السورية، المؤسسة لدولة المستقبل، دولة المؤسسات و القانون، من خلال ثمرة تحرك لقضاة حلب في تأسيس «نادي القضاة» لأول مرة في تاريخ سورية، في خطوة يُعقد عليها كل الآمال لإعادة الهيبة للقضاء السوري، و الحد من تغول الأجهزة الأمنية في عملهم، لضمان استقلالية القضاء، وسيادة القانون.

ويضم النادي في عضويته الحالية، ١٤٥ قاضياً من مختلف أنحاء سورية، فيما حضر الاجتماع التأسيسي ٤٢ قاضياً، قاموا بانتخاب مجلس الإدارة المؤقت والمكون من ٧ قضاة، ويقع مقر النادي الرئيسي في حلب.

وقال رئيس مجلس الإدارة المؤقت لـ مجلة سورية بدا حرية ، القاضي محمد مغارية، أن الهدف من النادي هو التأكيد على استقلال القضاء، و التأكيد على مبدأ فصل السلطات، و» الحد من تغوّل السلطة التنفيذية على باقي السلطات»، بحسب تعبيره.

و نوه أنه لا سبيل قانوني وفق القوانين النافذة حالياً، تسمح بترخيص النادي، وأن النادي موجود حالياً بقوة سلطة القضاء، وأن ذلك ما حصل في مصر بالفعل حين تأسس نادي القضاة هناك.

يشار إلى أن غالبية أعضاء النادي حالياً هم من قضاة حلب، حيث يبلغ عدد القضاة من حلب ١٢٥ قاضياً، و٢٠ آخرون من باقي المحافظات، فيما الدعوة مفتوحة لجميع القضاة للانتساب دون شروط.

وترجع أهمية الأرقام السابقة، إلى أن نادي القضاة حالياً يضم في عضويته ٥٠٪ من قضاة محافظة حلب، وحوالي ١٠ ٪ من إجمالي قضاة سورية، حيث يبلغ عدد القضاة في حلب ٢٥٠ قاضياً، فيما يبلغ إجمالي قضاة سورية حوالي ١٥٠٠ قاضياً.

وكما اعتمدت التجربة السورية في تأسيس هذا النادي على التجربة المصرية، والذي تأسيس في ثلاثينيات القرن الماضي،لتظهر اولى ثمار النادي بعد أربع سنوات عندما صدر فى العام ١٩٤٣ أول قانون لاستقلال القضاء في مصر .

ويعتبر تأسيس ناد للقضاة كثمرة من ثمار الحراك المدني الاحتجاجي في سورية التي بدأت قبل نحو ١٦ شهرا، و المطالبة بتحرير سورية من الشمولية، لتكون دولة مدنية مؤسساتية.

وأكد مصدر لـ سورية بدا حرية تداعيات هذه الخطوة على السلطة في سورية ، التي أثارت لديها ارتباكا واضحا نتحفظ عن ذكر التفاصيل في الوقت الحالي، وهو ما اعتبره مؤشرا في المضي قدما بهذا النادي لتحقيق أهدافه ، التي بدأت أولى تباشيرها، حيث يشكل كل هذا العدد من القضاة المنتظمين وفق نظام داخلي دقيق ومحكم ما يشبه «مجموعة ضغط» داخل مؤسسة القضاة في حلب ، لضمان الحفاظ على هيبة القاضي والقانون.

و من المهام الملقاة على عاتق هذا النادي اعداد مراجعة هامة للقوانين و الدساتير التي أصدرتها السلطات السورية في وقت سابق، حيث أنها كانت تسن دون الرجوع للقضاة أو أن يكون لهم رأيا فيها.

يذكر أن انتخابات جرت لمجلس الادارة «المؤقت» ترشح لها ١١ قاضيا فاز منهم سبعة وهم :
القاضي محمد مغاربة: رئيساً
القاضي محمود بيبي نائبا
القاضي بسام ناشر النعم.
القاضي محمد أنور مجني.
القاضي فراس كلش.
القاضي بدر الدين بلال.
القاضية منى شيخ محمد.

اعــرف عــدوّك

خاص / همام البني

محور الشر :

بعد كل هذا الدم السوري الذي نزف مازلنا نضرب اخماسا بأسداس من القاتل الحقيقي الذي يشجع النظام على قتل الشعب السوري؟ من يستمتع برؤية سوريا مدمرة و مفككة؟ هل تعشق روسيا النظام لدرجة معاداة العالم اجمع من أجل حفنة من الدولارات كما يعتقد البعض ؟ هل صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية و دول الاتحاد الاوربي تتمنى لنا الديمقراطية و التقدم ؟ ما الذي تفعله ايران بين التفاصيل ؟ لكي ننتصر علينا اولا ان ندرك من عدونا و كيف يفكر.

٤٢ عاما من التخريب الممنهج :

أربع عقود من الزمن حكم بها " ال الأسد " أهم بقاع الأرض على الإطلاق من حيث الموقع الاستراتيجي " نقطة الوصل بين الشرق و الغرب " قدم خلالها من التنازلات الشيء الكثير حتى غدت مساحة الوطن تتناقص شمالا و جنوبا و كان " الخادم المطيع " للجميع و " متعهد الأعمال القذرة " في المنطقة هذا على الصعيد الخارجي أما داخليا فالشعب السوري أكثر من يعرف الانحطاط الذي مارسه النظام عن طريق رجالاته الفاسدين المفسدين، منذ بداية الثورة أدرك الشعب السوري أن هذا النظام المحتضر هو اليد التي تقتل و تنفذ الجريمة لكن على الرغم من كل ما يجري على الأرض فالنظام اللاشرعي هو العدو الأضعف لو قاتل وحده لكن هنالك من يقاتل معه، من يخطط له و من يسعى جاهدا لتركه يعيث قتلا و تخريبا.

الشيطان في التفاصيل :

اكبر المتضررين و لن نقول بعد النظام بل قبله صراحة هو النظام الإيراني فتخطيط و مكر سنين طويلة انتهى على يد " أطفال درعا " هذا ما دعا النظام الإيراني لإعطاء حليفه القاتل " حساب على سواد " من مال و سلاح إلى نخبة حرسه الثوري للمساهمة في إنهاء ثورة سيكلفه نجاحها تحويل " هلاله المزعوم " إلى أضغاث أحلام مرعبة و مستقبل مجهول بالنسبة له لان الشعب السوري لن ينسى قاتله، النظام الإيراني أدرك متأخرا أن بقاء حليفه من المستحيل و يسعى جاهدا لإبقاء النظام على " المنفسة " اقدر وقت ممكن متمنيا " عرقنة " سوريا مع يقينه أن الطبيعة الديموغرافية لسورية تختلف كثيرا عن مثيلها في العراق.

العدو الصهيوني :

«سنولي عليهم سفلة قومهم حتى يأتي اليوم الذي تخرج فيه الشعوب العربية بالورود والرياحين لاستقبال جيش الدفاع الإسرائيلي» هذا ما قاله مؤسس الدولة الصهيونية

صمويل هيرتزل و كثير من العرب لم يدرك بعد أن اكبر معهد عالمي لدراسات النفسية و المتابعة التاريخية الراصدة للمجتمع العربي و تطوراته موجود في تل أبيب تديره الوكالة اليهودية منذ عام ١٩٢٢ و أن اكبر « لوبي صهيوني » موجود في روسيا التي تدافع عن قتلة الشعب السوري « بفيتو الذبح المباح » لاعتقادها حسب المثل الروسي الذي يعبر عن تفكير نظام الحكم في الكرملين « الحقيقة قوية لكن المال أقوى منها و عندما يتكلم المال يسكت الصدق ».

سيدرك « حلف الشيطان » ان حقيقة الحرية السورية أمر واقع أن شاء الله غير بعيد و عندما يتكلم الشعب السوري لن توقفه قوافل الأسلحة الروسية بدعم من الحليفة إسرائيل.

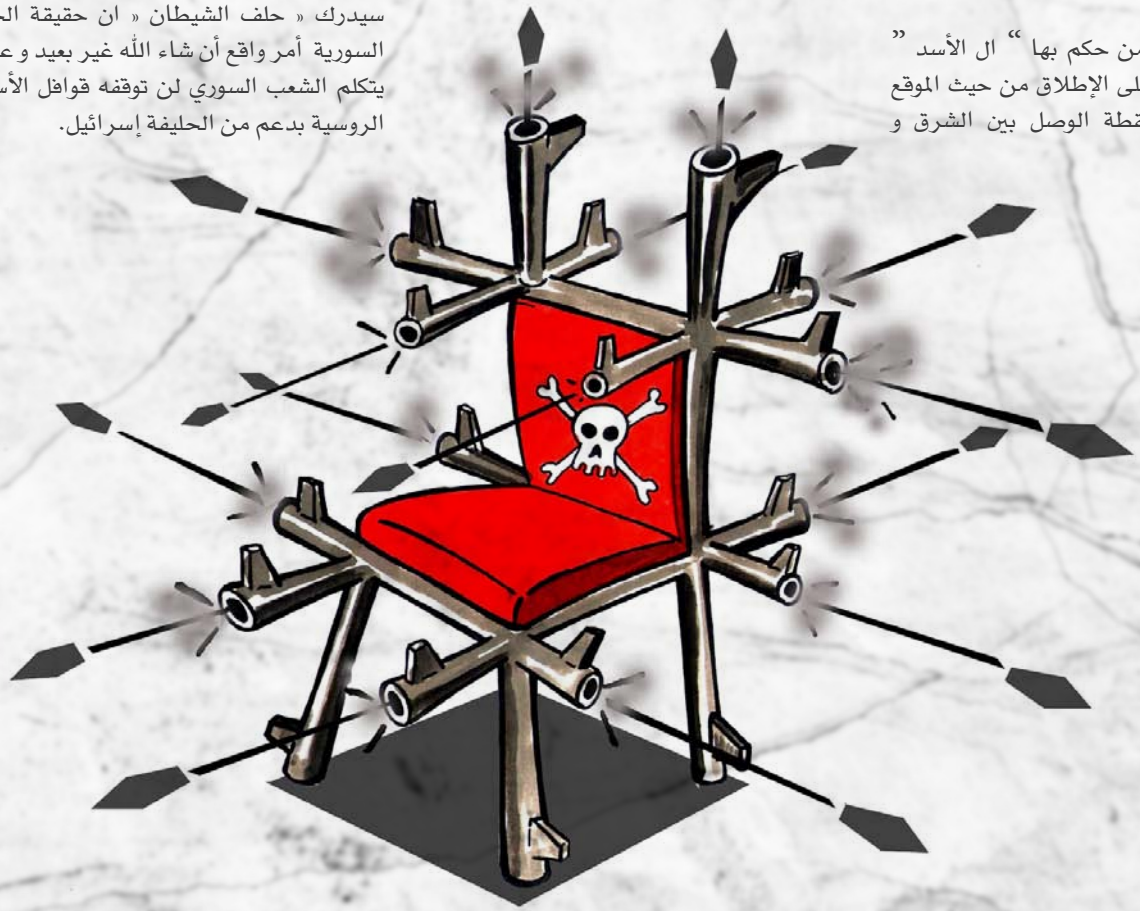

خلف مرآة الحاكم

خاص / جفرا بهاء

يعتقد بشار الأسد، حاكم الجمهورية، أنه وأبيه قد حكما شعباً سعيداً، شعباً يولد ويموت بتصنيف «مواطن خمس نجوم»، كما هي درجة تصنيف الفنادق قليلة العدد في عاصمة الأمويين والتي استأثر بها طغمة من أقاربه وأعوانه وقليل من التجار بثرواتهم الطائلة وذممهم الرخيصة. يولد المواطن السوري على أبواب المشافي، وليس بعد مخاض أم تعلمت الاصطفاف في الطوابير، وإن كان محظوظاً لا يدخل الملاجئ التي وفرتها له عائلة الأسد، ويتربى ضمن عائلة سعيدة تتألف من والد دائم المزاح والضحك، كيف لا وهو لا يعمل ليل نهار لتأمين الخبز لأولاده، ولا يتلقى الإهانات وأشكال الإذلال اليومي، فهو موظف في مؤسسة رسمية ضمن دولة تحترم – جداً – كل شيء، إلا مواطنها.

وأما الأم فهي دائمة الابتسام أيضاً، ولا يعكر صفو حياتها قلة المال، ولا اضطرارها للعمل في أي وظيفة، كما لا يزعجها اللجوء إلى الطبخ الخالي من مادة اللحم، ولا يستفزها الشارع، لكونه المكان الوحيد الذي يمارس فيه أولادها حقهم في اللعب، كما أنه لم يخطر ببالها كيف تزوجت موظفاً بائساً، فهو وإن كان كذلك إلا أنه يرفع شعار الوطن والانتماء الذي يغنيه عن

الحياة الكريمة، وتلك الأم مطواعة لسيد المنزل ولا تعرف التمرد إلا على العادات والتقاليد البالية، تمرد تعلمته من منظمة النساء التي ابتكرها حزب البعث، دون أن تعلمها التمرد على العبودية السياسية.

في الشارع، يتعلم الطفل السوري (المواطنة) و(الانتماء)، فأينما توجه بعينيه فثمة وجه الحاكم الضاحك، ويذهب إلى مدرسة ليجد نفسه دون أي عناء قد أدرج اسمه في منظمة تدعى «طلائع البعث» وهو بكامل سعادته، ليردد يومياً هتافات وأناشيد الأب القائد، ويتشرب الولاء والخضوع في كل لحظة يقضيها مع مدرسته، وتصبح كلمة «سيدي»، و«أمرك» هي الشيفرة التي يحل بها مشاكله.

يتدرج الطفل السوري في تعليمه إلى المرحلة الإعدادية وهي مرحلة أكثر قسوة، فيصبح عضواً في حزب البعث، حيث يشعر بشكل دائم أنه في الجبهة، أمام العدو المتربص بنجاحات حاكم الوطن، فيستيقظ صباحاً، ويرتدي بزته المدرسية بلونها العسكري، متعلماً التحية العسكرية التي يؤديها يومياً، وكثيراً ما يزحف على أرض الوطن منفذاً وبرضاً مطلق عقوبة مدرس مقرر التربية العسكرية، ويتقبل سماع كل الشتائم والألفاظ النابية مقابل الانتماء لبلد القائد الخالد.

ويكبر المواطن الطفل في مملكة الأسد حتى يصير في الجامعة، فيدخل إليها بشموخ المقاتلين الأشاوس، معتداً بنفسه ولا تكسره ابتسامة ازدراء حراس أبواب الجامعة فهم أمن البلد وأمانه، ولا ينزعج من طرق تفتيشهم مهما كانت مهينة، كما أنه مواطن عصي عن الاستفزاز، حتى لو رسب بالمقررات الدرسية وعجزه عن تأمين مبلغ يقنع مدرسه بتقبل الرشوة، فهو يتقبل رسوبه بكل روح رياضية، فأساس وجوده هو خدمة القائد الخالد ومن بعده ابنه القائد الممانع والمقاوم ضد كل من يتربص بالشعب، فسعادته من سعادة الأسد، وحياته تنطلق من حياة الأسد.

هذا ما يراه حاكم دمشق يومياً حينما يقف أمام المرآة قبل نومه، ولعله يستيقظ من ثباته التاريخي ذات يوم، وهو غير مصدق لما يخبره به خادمه بأن الشعب قد نزل إلى الشوارع ويخوض ثورة من أجل الحرية، والحرية فقط.

مـواقــف إبداعيــة أثنــاء الاســتجواب

خاص / حلب / منار

فن الثورة السورية، هو ركن من أركان الثورة وأحد أدهى أسلحتها، يشمل الهتافات واللافتات ورسوم الكاريكتير وغيرها ، لكن أحد فنون الثورة قد ولد في أقبية المعتقلات ولم يخرج منها، فنٌ بعيد عن إدراك الكثيرين، وحين كان الارتجال أحد أهم دعائم هذا الفن، دعوني أقدم لكم «فن الارتجال في الاستجواب!»، وهو سلاح المعتقل الوحيد أثناء التحقيق ليرتجل قصة يبرر فيها «جرمه» بالتظاهر أو أشكال الاحتجاج الأخرى.

وعلى الرغم من حاجة هذا الـ«فن» إلى سرعة البديهة، إلّا أنه غالبا ما يضع المعتقل في ظروف أكثر حرجاً بسبب «ارتجالاته» واليكم أبرز الـ«ارتجالات» التي سمعت عن معتقلي مدينة حلب!

«والله بس حرية، ما في يلعن روحك»

في غرفة التحقيق من الطابق الأرضي لفرع الأمن الجنائي، المعتقل مطمّش العينين جاثيا على ركبتيه أمام لجنة التحقيق الخماسيّة:

«ولك كلب شو كنت عم تهتف؟»، ولأنّه كان معتقلاً من قلب المظاهرة، لم يفكر بنفي التظاهر وجاوب بثقة: «حريّة سيدي، هتفنا حريّة»، «شو هتفت غيرها؟»، تمسّك بجوابه وكرّر: «بس حريّة سيدي!»، «كذّاب! ضربوه»، بعدد عدّة دقائق سأله مجدّدا: «شو هتفت غير الحرية يا حيوان»، «هتفنا لحمص سيدي، و لدرعا كمان»، سأله بحذر بعد أن أخفت صوته وكأنّه غير واثق مما يقول: «يعني ما هتفت (يلعن روحك)؟»، وهنا صاح المعتقل وبقلبه قليل من الأمل: «لا والله يا سيدي بس حرية، هتفنا بس حرية، أقسم بربي ما في يلعن روحك!».

«قال القائد الخالد: إني أرى في الرياضة حياه!»

«كنت عم تتظاهر ضد الحكومي ما هيك يا كلب؟»، أجاب بصوت راجف: «لا والله يا سيدي مو هيك، وقت مسكوني كنت عم اركض، مو بالمظاهرة!»، «ايوا، شوفو هالحيوان شوفوا! يعني ما عم يتظاهر، لكن لشو عم تركض؟»، لم يجب، «ليكون كنت عم تعمل رياضة يا حقير!» ضحكة ساخرة، على الرغم من معرفته عواقب هذا القول، لكنه لملم شجاعته ليجيب: «أي مو قال القائد الخالد: إني أرى في الرياضة حياة؟».

«فجأةً، لاقيت حالي بالمظاهرة»

«يعني طالب جامعة، وتعليمك عحساب الدولة وبدك تتظاهر يا حيوان! ليش يا كلب ليش؟»، «والله يا سيدي ماكنت عم اتظاهر»، يشير المحقق إلى الجلّاد فيضربه أربع أو خمس مرّات على باطن قدمه ثمّ يسأله مجدّداً: «اي مصورينك في نص المظاهرة يا كلب ولسا عم تنكر؟»، «بعرف كنت بالمظاهرة يا سيدي بس والله مالي علاقة، كنت ماشي بالشارع وفجأةً صرت بنص المظاهرة، الله وكيلك يا سيدي ما بعرف شلون؟».

«لجان الشبيحة!»

لطالما نصحناه بأن يستخدم مصطلح الـ«لجان الشعبية» بدلاً من «شبيحة» لأنّ هذه الكلمة غير محبوبة جدا في فروع الأمن، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح لم يشكل أي مشكلة للحج أبو أحمد البالغ من العمر ما يقارب الستين عاماً أو يزيد في فرع الأمن الجنائي، إلّا أنّه أصبح مشكلة في القصر العدلي عندما سأله القاضي الفرد: « مين مسكك (اعتقلك) يا حجي»، ارتبك أبو أحمد وحاول أن يتذكر ذلك المصطلح الجديد عليه «هدول لجان الـ.....، والله ما بعرف شو اسمون، هدول لجان الشبيحة!» حوال أن يكبت القاضي ضحكته وسأله مصطنعاً الاستغراب: «أوف! من وين سمعان مصطلح الشبيحة، ما في عنا بسوريا هيك شي!»، هنا ابتسم أبو أحمد وأجاب واثقاً بعد أن تذكر إحدى هذه المصطلحات الغربية التي علمناه إياها: «بسمع هالكلمة كتير بال(قنوات المغرضة) يا سيادة القاضي!».

بين مؤتمر القاهرة و جنيف :المعارضة السورية «طفلة» في السياسية

خاص / وائل نحاس

الحديث عن وحدة المعارضة السورية مجرد كلام لتمويه هذا العجز

بدأت كافة تيارات المعارضة السورية مطلع شهر تموز وعلى ايقاع تداعيات مؤتمر «جنيف» الذي اعتبرته هذه القوى «فاشلاً»، فتحت الهيئة العامة للثورة السورية النار على مؤتمر القاهرة الذي يجمع ٢٥٠ شخصية تمثل مختلف الاتجاهات ويهدف الى توحيد الرؤى بشان مستقبل البلاد برعاية الجامعة العربية.

وأعلنت الهيئة العامة للثورة السورية انسحابها من المؤتمر مبررة ذلك برفضها «الدخول في التجاذبات السياسية التي تتلاعب بمصير شعبنا وثورتنا وفق رؤى وأجندات تسمح بوضع ثورتنا بين سندان التجاذبات والصراعات الدولية ومطرقة نظام الاجرام في سوريا».

وبالتساوق مع موقف الهيئة أعلنت القيادة العامة للجيش السوري الحر في الداخل مقاطعة المؤتمر واصفة إياه بالـ «مؤامرة».

وفي مساء الأربعاء ٤ تموز ٢٠١٢ اختتمت أعمال المؤتمر في القاهرة باشتباك بين أعضاء حزب التجمع الكردي وبعض السياسيين إثر خلافات على بنود بالوثيقة الختامية تتعلق بالأكراد، لينضم أعضاء حزب التجمع الكردي إلى الهيئة العامة والجيش الحر منسحبين من المؤتمر بعد رفضهم للوثيقة الختامية، التي رافقها مشادات كلامية تطورت إلى الاشتباك بالأيدي.

ممثلون من المعارضة اعتبروا أن انسحاب الوفد الكردي إنما هو مفتعل في محاولة لإفشال المؤتمر بعد جهود مضنية بذلت للم الشمل السوري، وحتى لو كانت الوثيقة النهائية للمؤتمر تؤكد «على ضرورة إسقاط السلطة الحاكمة في دمشق بكافة رموزها السياسية، وفاء لتضحيات الشعب السوري.»

وتضمنت أيضاً دعم الجيش السوري الحر «المنسحب من المؤتمر» والحراك الثوري والعمل على توحيد جهود المعارضة على كافة الأصعدة، إلا أن الاشتباك الذي حدث حال دون إذاعة ذلك البيان.

و كان تأخر صدور البيان الختامي للمؤتمر بسبب «الخلافات بين المشاركين» ، وترك الأمين العام لجامعة الدول العربية التي ترعى الاجتماع القاعة غاضباً بسبب الخلافات التي عرقلت صدور البيان، قبل أن يعود مرة أخرى لدى قراءة البيان الختامي .

من جهته قلّل عبد الباسط سيدا رئيس المجلس الوطني الجديد في ٥ تموز الخلافات التي شهدها مؤتمر القاهرة ،ولفت الى إن «إنسحاب بعض الفصائل وفي مقدمتها ممثلو المجلس

الوطني الكردي الذي اعترض على استثناء إقرار مسمي الشعب الكردي من وثيقة ملامح المرحلة الانتقالية تم احتواؤه بمعرفة كبار مسؤولي الأمانة العامة للجامعة العربية وفي مقدمتهم نبيل العربي الأمين العام والسفيروجيه حنفي الأمين العام المساعد ومستشاره لملف سوريا طلال الأمين والذين أسفرت جهودهم عن عودة الجميع لطاولة البحث».

وحول ما إذا كانت هذه الخلافات يمكن أن تؤثر على توحيد رؤية المعارضة لفت رئيس المجلس الوطني الى أن «مؤتمر القاهرة حقق انجازا مهما تمثل في المصادقة علي الوثيقة الخاصة بملامح المرحلة الانتقالية»، موضحا أنه «سيتم عرضها على مؤتمر أصدقاء سوريا المقرر عقده في باريس خلال الأسبوع المقبل وذلك للرد علي بعض الحجج التي تثيرها بعض الدوائر بشأن تفكك قوي المعارضة وعجزها عن توحيد رؤيتها».

واعتبر أن «المصادقة على هذه الوثيقة كانت أكثر ضرورة من وثيقة العهد الوطني التي شهدت الكثير من الانتقادات والملاحظات على العديد من بنودها مما أدى الي تأجيل المصادقة عليها لوقت لاحق نظرا لضيق الوقت خلال المؤتمر الذي كان محددا بيومين فقط».

وللمنّاع رأي..

وأما في الطرف الآخر «اللدود» للمجلس الوطني خرجت هيئة التنسيق الوطنية عن صمتها لتعتبر على لسان «هيثم مناع» رئيس الهيئة في المهجر أن مؤتمر المعارضة السورية في القاهرة شمل عددا من السلبيات التي أدت إلى الخروج بنتائج هزيلة ومحدودة.

وأشار مناع إلى التناقضات في البيان الختامي كأحد العوامل السلبية في المؤتمر، وذكر الموقف تجاه تسليح المعارضة كأحد الأمثلة على هذه التناقضات. وقال مناع إن البيان الختامي دعم «الجيش السوري الحر» من جهة ، واحتوى من جهة أخرى على فقرة تنص على موافقة المعارضة على القرارات العربية الدولية الأساسية، والتي من ضمنها خطة المبعوث الأممي كوفي عنان ونتائج اجتماع جنيف، التي تنص على وقف اطلاق النار ووقف التسليح والعنف.

وأكد مناع أن هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير في المهجر لا تدعم ولا تشارك في عملية التسليح، إذ أنها تدعم خطة عنان مبدئيا.

وليس ببعيد عن «مؤتمر أصدقاء سورية» الذي انعقد في ٦ تموز قال «مناع» ان الهيئة قررت مقاطعة المؤتمر الثالث لمجموعة «أصدقاء الشعب السوري».

وقال منّاع «تبين لنا أن هناك هيمنة واضحة لخط واتجاه مكون واحد من المعارضة السورية، سواء في الدعوات حيث نال حصة الأسد، أو في المداخلات خلال مؤتمر باريس»، في اشارة إلى «المجلس الوطني السوري».

أصدقاء سورية يتبنون الفصل السابع ..و«الوطني السوري» يعلن فشل خطة عنان

وعقد مؤتمر أصدقاء سورية لتخرج قراراته غير بعيدة عن مؤتمر القاهرة إلا أنهم تبنوا الفصل السابع ووتعهدوا بدعم المعارضة لـ «التوصل الفعّال».

إلى ذلك كشف وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ يوم ٩ تموز أن بريطانيا زادت من تمويل المعارضة السورية ومنظمات المجتمع المدني، وقدّمت ١,٥ مليون جنيه إسترليني مساعدات في السنة المالية الحالية لتدريب الناشطين على عمليات رصد حقوق الإنسان والتغطية الإعلامية، إلى جانب مساعدات أخرى غير فتّاكة، بما في ذلك معدات الإتصالات».

وفي ذات اليوم أعلن المجلس الوطني السوري فشل خطة عنان مشيراً إلى أن ذلك يستدعي تحركا دوليا عاجلا تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، رافضا دعوة عنان إلى إشراك إيران في الجهود لمعالجة الأزمة السورية.

وعبر المجلس الوطني عن استغرابه لدعوة عنان إيران للمشاركة في مجموعة العمل حول سوريا، مشيرا إلى أن الدعم الذي يقدمه نظام طهران لحلفائه في دمشق يجعله شريكا في العدوان على الشعب السوري، ولا يمكنه من أن يكون جزءا من الحل مالم تتغير مواقفه بصورة جذرية.

وجاءت تصريحات المجلس الوطني السوري على خلفية تصريحات عنان في دمشق التي وصلها يوم الأحد ٨ تموز في زيارة هي الثالثة لسوريا في إطار مهمة الوساطة.

كيلو: سوريا أصبحت ساحة لنزاع دولي

وفي نفس اليوم ٩ تموز خرج المعارض ميشيل كيلو الذي يتزعم وفد المعارضة السورية الزائر لموسكو عن صمته أن «سوريا للأسف، لم تعد مكانا آمنا لإجراء الحوار».

وأتى ذلك التصريح خلال لقاء جمعه بوزير الخارجية الروسي «سيرغي لافروف» مع وفد للمعارضة ترأسه «كيلو» لبحث تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مؤتمر جنيف الذي عقد يوم ٣٠حزيران الماضي.

كمت التقى «لافروف» صبيحة الأربعاء ١١ تموز رئيس المجلس الوطني السوري «عبد الباسط سيدا» الذي أكد في مستهل حديثه مع لافروف أن سورية «تشهد ثورة حالياً».

واوضح ان «الاحداث في سوريا ليست مجرد خلاف بين المعارضة والحكومة، بل ثورة»، مشبها الوضع في بلاده بما شهدته روسيا عند انهيار الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩١.

«سيدا» الذي اعلن بعد المحادثات مع لافروف أنه لم يلاحظ تغييرا في موقف موسكو من الأزمة السورية على الرغم من توضيح مواقف الطرفين لبعضهما البعض ووصف سيدا المحادثات في موسكو بالبناءة، لكنه قال إن الخلافات بين الطرفين مازالت قائمة.

الجيش الحر يعطي مهلة شهراً للعسكريين للانشقاق

أما قيادة الجيش الحر في الداخل فكان لها رأي آخر حيث قال العقيد المنشق قاسم سعد الدين الجمعة ١٣ تموز إن أمام العسكريين والمسؤولي الحكومة شهرا واحدا للانشقاق عن النظام و» إلا ستكونوا تحت دائرة الاستهداف المباشر ويدرككم الموت حتى ولو كنتم في بروج محصنة».

ونقلت وكالة «رويترز» عن سعد الدين قوله «إننا نمنح كافة أركان النظام من مدنيين وعسكريين ممن لم تتلطخ أياديهم بدماء الأبرياء (نستثني منهم من يتواصل سراً مع الثورة) مهلة أقصاها نهاية الشهر الجاري للانشقاق الفوري والمعلن قبل فوات الأوان.»

وأضاف «نقول لهم إن لم تنشقوا الآن فذلك تصريح منكم بأنكم شركاء في الجريمة وفي القتل والتدمير والترويع وستجلبون العار لأهلكم وأبنائكم.»

ورحب سعد الدين بانشقاق السفير السوري لدى العراق نواف الفارس وحث المزيد من المسؤولين السوريين على أن يحذوا حذوه.

معارضون سوريون : برهان غليون

كبريت / ميس قات

• هو أستاذ علم الاجتماع السياسي ومدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون بالعاصمة الفرنسية باريس. وعضو الجمعية الدولية لعلم الاجتماع، وأحد المساهمين بنشاط في النقاش الفكري والسياسي الراهن حول مستقبل العالم العربي.

• شارك الدكتور غليون بفعالية في مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية منذ انطلاقه عام ١٩٩١ وحتى اليوم، وله كتابات عديدة بهذا الصدد.

• مفكر سوري ولد في مدينة حمص.عام ١٩٤٥. نشأ في بيئة متواضعة كان والده يهتم بتربية الخيول، تفتح على عالم كان يغلي بالأفكار أواسط الستينات، درس في جامعة دمشق ثم غادر إلى باريس إلى السوربون متأثراً بالفلسفة الوجودية وبسارتر، إذ كان يجد في الماركسية وفي الفلسفة بشكل عام ملاذاً للتعبير عن تمرده.

• عمل في الاوساط اليسارية السورية الحزب الشيوعي السوري -المكتب السياسي (رياض الترك) قبل أن يسافر الى باريس.

• أستاذ علم الاجتماع السياسي ومدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون بالعاصمة الفرنسية باريس. خريج جامعة دمشق بالفلسفة وعلم الاجتماع، دكتور دولة في العلوم الاجتماعية والإنسانية من جامعة السوربون، دكتوراة في علم الاجتماع السياسي، أستاذ علم الاجتماع ومدير مركز الدراسات الشرق المعاصر في السوربون.

• صدر كتابه الاول من حوالي ٣٠ سنة تحت عنوان "بيان من أجل الديمقراطية" ومازال برهان غليون حتى اليوم مهتماً بشؤون الحداثة، بعلاقة الدولة بالدين، والدولة والأمة ويرى برهان غليون أن بقاء الفقيه أو الإمام هو الذي يفتي تقول ينفي كل فرصة لنشوء الحرية العقلية أو السياسية، بمعنى أنه لا يمكن أن تتحقق الحداثة أو حتى الدولة بمفهومها الحديث إلا إذا تم فصل الدين عن الدولة.

• كتب برهان غليون مقالا كان له صداه في ٢٣ اذار بُعيد اندلاع الثورة في سوريا بأيام قليلة بعنوان "نداء الحرية في مملكة الصمت السورية" يقول فيه كيف يمكن لنظام حكم اعتاد التعامل مع شعبه كعبيد أو كأتباع وزبائن، يستمد مجده من إذلالهم، ويجمع أربابه ثرواتهم من تعظيم عذاباته اليومية، إلى الانقلاب على ذاته والقيام بثورة على نفسه.

• قدم برهان غليون نفسه ممثلا لتنسيقيات الثورة السورية في الخارج في بداية الثورة السورية.

• برهان غليون عضو في الهيئة الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سوريا التي جمعت أكثرمن ٢١ حزبا معارضا والعديد من اسماء المعارضين المستقلين في الداخل والخارج.

• حضر برهان غليون مؤتمر االانقاذ الوطني اللذي عقد في استانبول في ١٦-٧-٢٠١١ كعضو مراقب، وأبدى تحفظات حوله

• من الشخصيات البارزة في المعارضة السورية، اختير على دورتين متتاليتين رئيساً للمجلس الوطني السوري الانتقالي الذي تشكل في ٢٩ آب بمدينة اسطنبول من ٩٤ شخصية سورية بارزة من الداخل والخارج، وذلك لقيادة "الحراك الشعبي والالتزام بهدف الثورة الأساسي المتمثل بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد".

• ويذكر قيام غليون بالدخول للأراضي السورية متخفياً، واجتماعه مع بعض أفراد الجيش السوري الحر في المنطقة الشمالية المتاخمة للحدود التركية

• بعض كتبه :

المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات

ثقافة العولمة وعولمة الثقافة (سلسلة حوارات لقرن جديد)

العرب وعالم ما بعد ١١ أيلول

النظام السياسي في الإسلام (سلسلة حوارات لقرن جديد)

بيان من أجل الديمقراطية

اغتيال العقل

مجتمع النخبة

شخصية الأسبوع: مصطفى طلاس

خاص / أبو الوليد الحمصي

«أبو فراس».. حكاية ولاء مطلق..

«حقّاً إنّ شعبنا العربي السوري من أفضل شعوب الأرض قاطبةً والشعوب والأمم لا تُعرفُ إلاّ عند الشدائد، وقد أثبت شعبنا جدارته بالحياة والمجد»..

بهذه الكلمات الورديـة أبدأ.. وحقاً أني حرت من أين أبدأ، فاخترت اقتباس كلام للشخص المعني بهذه المقالة وهو العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق، وقد جاءت في إحدى فقرات كتابه الشهير «مرآة حياتي»، لكن تكملة الجملة تنسف كل ما هو جيد فيها، فاستكمال الاقتباس هو على النحو التالي: «... جدارته بالحياة والمجد، حين تعلّق بالرئيس الأسد وترك المغريات الأخرى كافة التي طرحها الطرف الآخر ومن جملتها الانفتاح الاقتصادي، أجل لقد جاء الانفتاح الاقتصادي ولكن في عهد الرئيس الأسد جاء لمصلحة الشعب كلّه، ولو تمّ في عهد سواه لكان نصيب القطط السمان هو نصيب الأسد ونصيب الشعب كلّ الفُتات الذي لا يُسمن ولا يُغني عن جوع».

هذا الهراء من وزير الدفاع و- زير النساء غيض من فيض كلام التحبب والتعبّد «للأب القائد» و«الرمز المفدّى» الذي رحل ولم يلتحق به طلاس إلى الآن بكل أسف.

وما استدعى كلامنا حول هذا الخرف الآن، هو انشقاق ابنه الثاني مناف طلاس (أياً كانت رتبته العسكرية) وقد دار جدال حولها، وهو عموماً لن يعجز في إيجاد أي رتبة، إذ يوجد على بدلة أبيه العسكرية الكثير منها حتى أصبح كلوحة تشكيلية متنقلة بصعوبة نظراً لثقلها، علماً أن رتبة «عماد أول» استحدثت في الجيش السوري خصيصاً لطلاس!، والابن هو الصديق المقرّب «للابن القائد» انشق عن النظام مؤخراً، وقد أثار هذا الحدث ومازال الكثير من التكهنات وأسال حبر الصحافة بتوقعات وحكايات أقرب للفوازير بحكم اقتراب شهر رمضان المبارك!

ومن يقرأ تاريخ الشخصية السنية القوية في الجيش السوري وهي إحدى شخصيات نادرة استمرّت في موقع القوة بعد عملية التطهير العلوية للجيش منذ أواخر الستينيات، يعلم تماماً أن انشقاق الابن لا يمكن أن يكون حدثاً عابراً أو خطوة بلا ثمن، خاصة أن الإخلاص لحكم العائلة واضح في كلام الأب عن ابنه وعلاقاته الوطيدة مع أبناء الأسد في أكثر من موضع في كتابه المثير للغثيان.

وطلاس الأب هو من «الحرس القديم» في النظام السوري فعلاً لا قولاً فقط، إذ إنه من أوائل المنتسبين لحزب البعث عام ١٩٤٧ ومن قادة حركات الانقلاب الداخلية في الجيش وأحد أبرز المتآمرين فيما يسمى «الحركة التصحيحية»، كما أنه كان لاعباً أساسياً في معركة الشقيقين حافظ ورفعت على الحكم عامي ١٩٨٣ و١٩٨٤ ما جعل موقعه ثابتاً لدى الأسد حتى مماته، واستمر ذلك مع قدوم الابن إلى أن تقاعد عام ٢٠٠٤.

وعُرف عن «أبو فراس» ولعه الشديد بالنساء، حتى أنه رأى في كتابه المذكور آنفاً أن «جسد إمرأة عارية» هو أجمل شي في الكون، كما كانت له «مرابع خاصة» في فنادق دمشقية وغير دمشقية للسمر وأصبح مضرباً للمثل في ذلك.

ويناهز عمر طلاس ٨٠ عاماً، وهو بعيد عن التصريحات والظهور الإعلامي منذ فترة طويلة، ولم يسمع له أي موقف رسمي من الثورة السورية، وكل ما نقل عنه لا يعدو كونه «فبركات» من الإعلام الموالي والمعارض، وكان آخرها المقابلة المزعومة على إذاعة فرنسا الثانية والتي قيل أنه دعم فيها الأسد رافضاً انشقاق ابنه.

وبالعودة إلى مناف وانشقاقه، والكلام عن شقيقه الأكبر فراس المستقر في دبي منذ مدة حيث يدير أعماله التجارية الضخمة، فإن الآمال المعقودة عليهم يجب أن لا تكون ذات سقف عال، فالإجماع الداخلي والخارجي يتحدّث عن صفقة وتسوية معهم كونهم «عائلة سنية» من المرجّح أن تلقى قبولاً لدى الشارع الثائر إضافة لعلاقاتهم وخبرتهم بالنظام، إلا أن أياً منهم لم يدلِ بتصريح واحد ذا شفافية أو مصداقية، لعلهم بانتظار اكتمال البنود!!

واختم هذه النظرة السريعة عن العائلة الرستناوية التي لم تفزع لمسقط رأسها منذ مطلع الثورة، بجملة أخرى مؤذية اقتبسها من كتاب طلاس الأب يتحدّث فيها عن الأسد الأب إبان إحدى ليالي الاستنفار الأمني خشية من أخيه الجزار الأصغر رفعت، إذ يقول: «لم يترك سريّة أو كتيبة أو لواء أو فرقة في القوات المسلحة إلاّ وذكرها وطلب استنفارها وعندما كنت أقول له: لقد تمّ الأمر سيدّي، وبعد خمس دقائق يرنّ جرس الهاتف والمتكلم كان بالطبع الرئيس الأسد الذي كان يذكّرني بوحدة جديدة وكنت أقول له لقد تمّ استنفارها،وقلت له مازحاً: «بقي رب العالمين لم نستنفره بعد»!، فقال ضاحكاً: لأنّه معنا»!!

التعذيب في معتقلات النظام الأسدي في حدود الواقع المخيف محاولات يائسة لكسر الروح والجسد لثوار سوريا

خاص / ورد الياف

ربما يكون الاعتقال السياسي موجوداً في كثير من البلاد المحكومة من قبل أنظمة ديكتاتورية، وتبدو الأنظمة العربية أكثرها وحشية وقسوة بشهادات منظمات عالمية تعنى بحقوق الإنسان.. النظام السوري يعرف ماذا يريد من عملية الاعتقال، يعرف أن هدفه تدمير كيان المعتقل النفسي والجسدي من خلال عملية ممنهجة ومبرمجة بشكل مسبق.

حاول النظام الأسدي ومنذ بداية الثورة السورية أن يعطي عبرة لكل من ستسول له نفسه بالخروج للتظاهر، وذلك باستعمال أساليب تأتي تحت خانة الوحشية مع الناشطين الذين كان يتم اعتقالهم.

ويمكن الحديث عن أربعة أساليب للتعذيب يستعملها نظام بشار الأسد، وهذه الأساليب مأخوذة من شهادات معتقلين سوريين، ولعل الضرب والعنف الجسدي يأتي في مقدمة هذه الأساليب، ومن ثم الانتقال للمرحلة الثانية وهي الإجهاد الجسدي من خلال منع المعتقل من النوم والطعام والماء لفترات طويلة، وتبدأ مرحلة التحكم بالحاجات الأساسية للبدن، ومن ثم تحقير الجسد وصولاً إلى تحقير الذات.

الضرب والعنف الجسدي

للعنف الجسدي أنواع متعددة تختلف باختلاف الفرع ويمكن تلخيصها، بالضرب المبرح (لكمات سياط ركل دوس على الجسد بالأقدام مع شتائم تنال المعتقل وذويه ومعتقداته وهو مكبل طبعا.

بالإضافة إلى اقتلاع أظافر، أسنان، تعذيب الأعضاء التناسلية، وربما إدخال أشياء في مخرج البدن. انه ضرب على موضع الحساسية المعنوية الأشد كي يخلق شعورا بالخذي والعار لدى المعتقل .

وتأتي الصدمات الكهربائية بعدة اساليب:

الشبح :التعليق من الأيدي أو من الأقدام وما يصاحبه من آلام شديدة وجعل المعتقل يبدو وكأنه ذبيحة أمام جلاده بلا قدرة ولا إرادة ..أنني أستبيحك.

الكرسي الألماني :الغاية منه إحداث تقوس شديد في الظهر ويصاحب ذلك آلام شديدة.

وهنا لابد من بعض الملاحظات..

يحاول الجلاد دائما تأكيد على أن هذا العنف لن ينتهي (والله لتاكل اتل حتى تموت) وذلك لكسر المقاومة والإرادة .سوف تشعر أيها المعتقل أثناء الضرب بان هذا العنف دائم وتأكد وليكن في داخلك قناعة حقيقية بان ما يحدث شيء مؤقت حتما وسيزول حتما.

الصمت يثير الجلاد ويصيبه بالجنون لأنه يشعره بالعجز فيزيد من عنفه وإيذائه ..لذا اصرخ وهذا لن يؤثر على إرادتك إذا مارسته بوعيك .المهم أن لا تنهار من الداخل.

إن هذا الجلاد مجرم حقير خارج عن القانون هو المتهم وليس أنت إياك أن تسترجع صورة أبيك وهو يضربك بطفولتك أو صورة معلمك وهو يضربك لذنب أو تقصير ما هذا ليس أبوك وليس معلمك انه مجرم قذر مذنب ...انك طالب حرية وهو مجرم فتسلح دائما بهذا المفهوم وإياك أن يغادرك أبدا.

إن جعل المعتقل مكبل دائما من اجل إشعاره بالعجز وبأنه مستباح كل ما فيه مستباح للجلاد هو شيء مدروس لكسر المقاومة والإرادة..تأكد بأنك الأقوى فمن يضرب مكبلا هو الضعيف وهو المجرم.

وللرد عليه فإن هناك ما يدعى (مربع المقاومة في الأركان الأربعة)

الركن الأول: العقيدة هي الشيء السامي الذي ندافع ونموت من اجله (إنها الحرية ..انه الموت في سبيل الله ...) عقيدتنا التي ندافع من اجلها يجب ألا يمسها الجلاد يجب استحضارها دائما ...إياك أن يمسها الجلاد.

الركن الثاني: لنتمثل اؤلائك العظماء اللذين صمدوا أمام التعذيب ولنا في تاريخنا الإسلامي والمسيحي أمثلة كثيرة، السيد المسيح عليه السلام نفسه ..عمار بن ياسر وأبويه رضي الله عنهم ...ولنا في تاريخنا الحديث من هذه الأمثلة الكثيرة (رياض الترك الذي جلس في زنزانته الانفرادية 17 عاما وجورج صبرا الذي صمد سنتين في زنزانته الانفرادية وخرجا اكثر مقاومة واكثر عزما .

الركن الثالث: لست وحدك انك واحد من كل السوريين الثوار لست وحدك...متن علاقتك حتى مع معتقلي زنزانتك بذلك تكون أكثر قوة وثباتا.

الركن الرابع :سترفع راسك بعد خروجك من معتقلك انك طالب حرية. ستحترمك أمك ستحترمك أختك وزوجتك ،سيحترمك الجميع انك صاحب قضية ترفع الرأس.

في النهاية إننا نخوض معركة يجب أن نكون مستعدين بأجسام صلبة داعين الله سبحانه وتعالى أن يمدنا بالقوة الكافية، إن ما نقوم به ذو معنى عظيم وان الانتماء لمجموعة سيجعلك اقدر على المجابهة.

الإعلام السوري.. وسقوط القناع

خاص / عوّاد حمدان

أصبحت مذيعة قناة الدنيا تترحم على أرواح شهداء الحرية «الحقيقية» كما تصفها في ختام نشرة الأخبار البعثية الخطاب ذات النبرة الهجومية على من تسميهم عبيد «النيتو».

وكان سقف المطالب بداية الثورة السورية أن المعارضون السوريون الأوّلون يريدون إزالة تركيب «سيّد الوطن» أو «سورية الأسد»، وهذا هو الشعور الطبيعي لكل من يريد للسوريين ولنفسه دولة مدنية يتسيّدها القانون لا المخابرات، دولة لا تكنى باسم عائلة حكتها بالبسطار العسكري، وليس فيها عبيد للأسد؟

اليوم تُكني وسائل الإعلام الرسمية وشقيقاتها، نشطاء المعارضة بعبدة التدخل الخارجي، وتصفهم بالمتآمرين على سورية وأمنها وشعبها، وتضع لهم شريط فيديو اكتشفه أحد الفطاحل على اليوتيوب لتبين أن كل من يحمل السلاح في وجه الدولة إرهابي من أتباع الشياطين.

ولم تعد تصف صحف النظام السوري الجيش الحر بكلمات نابية سوقية بل تضع قبل تسميته كلمة الميلشيات أيضاً مستعيدة ما أطلقته المعارضة على الجيش السوري حين وصفته بميلشيا الأسد.

والميلشيا تنظيم شبه عسكري يتكون عادة من مواطنين متطوعين. وتُشكل عادة الميليشيات في مناطق التوتر أو في إطار الحرب الأهلية ويمكن أن تكون في عدة إطارات، غير أن الذي يكتب ويحرر ويذيع النشرة يقبل ما يأتيه إملاءً من الخط الإعلامي الذي رسمته أجهزة المخابرات الأخطبوطية في سوريا. لذا فهو يقذف بكلمات لا يعرف معناها.

تغطية المجازر

تقوم قوات الأمن السورية والشبيحة بتغطية من الجيش بمجازر تكاد تكون يومية، ولدى مراقبة التغطية الإعلامية منذ بدء هذه المجازر وحتى اليوم، نجد أن الفضائية السورية لم تعد تستطيع بث برامج ثقافية تعليمية في الوقت الذي تفتح الجزيرة تغطية تمتد لساعات وساعات، إذن لا بأس أن تكتب الفضائية السورية بشكل فج وبشع وبصياغة ركيكة إنشائية أن العصابات المسلحة قامت بارتكاب هذه المجزرة.

الدعم الخارجي

ويدّعي مؤيدو الرئيس السوري بشار الأسد أن المعارضة مسلحة وتحارب بسلاح متطور وصلها من خلال خطط التمويل الخارجية، غير أننا حتى اليوم لم نر بأيدي المعارضين أي سلاح متطور ثقيل يحارب به النظام، بعكس تباهي وسائل الإعلام الرسمية بإنجاز المشاريع العسكرية الثقيلة العدة والعتاد.

ولم يعد خافياً على أحد أن النظام السوري حين يستقبل المساعدات الخارجية من الأسلحة الروسية يرسل بدقة إلى وسائل الإعلام نوعية وحجم هذه الأسلحة، وفي المقلب الآخر لا يخجل الروس أبداً بالقول إن أول دافع لدعمهم النظام السوري هو أنه واحد من أهم زبائنهم في سوق السلاح، وقد وقعوا معه عقوداً طويلة الأمد، وطالما أن ابن الثانية عشرة في البلاد يعرف أن النظام السوري لن يحارب إسرائيل في سياسته الجمازية السابقة إذن فهو يصرف طاقة مقاتليه ومن خلفهم الشبيحة والمؤيدين حقداً وسلاحاً وعداً وعتاداً على كل مواطن سوري يريد حكماً مغايراً لحكم التوريث.

إضراب العاصمتين

الجزيرة / محمود الكن

إضراب حلب ودمشق

إضراب العاصمتين والذي يمثل تطوراً نوعياً حيث يعمل في محافظات دمشق وديفها وحلب، حوالي نصف القوى العاملة في الإقتصاد السوري.

سوق مدحت باشا التاريخي في دمشق الذي تزيد قيمة عقاراته عن المليار ونصف المليار دولار، يبدو متجاوباً مع الدعوة لإضراب العاصمتين «دمشق وحل» لهذا تقوم قوى الأمن بتكسير أقفال محلاته.

يدرك النظام السوري الثقل الإقتصادي لمحافظات دمشق وريفها وحلب في الإقتصاد حيث تشغل مجتمعة ما نسبته ٤٨٪ من إجمالي القوى العاملة في سوريا.

ويعتمد الإقتصاد السوري بشكل رئيسي على التجارة حيث يشكل قطاع تجارة الجملة والتجزئه وحده حوالي ٢٢٪ أو ما يعني ١٣ مليار دولار من الناتج القومي الإجمالي البالغ ٥٨ مليار دولار حسب إحصاءات عام ٢٠١٠، مما يعني أن إضراب هذه المحافظات يكلف الناتج القومي نحو ٢١ مليون دولار يومياً وذلك دون احتساب الأثر على قطاعات الصناعة والمواصلات والزراعة والمواد الغذائية والتي من الممكن أن تكلف الناتج القومي من ٥٠ مليون الى ٨٠ مليون دولار يومياً اذا شملها الإضراب.

لم تتأخر أشواق دمشق الأخرى عن سوق مدحت باشا فلحقته أسواق الحميدية والميدان وكفرسوسة والمزة وقدسيا بريف دمشق وكذلك العزيزية ذات الأغلبية المسيحية في حلب وصلاح الدين وغيرها.

وفي ظل هذه التطورات يحاول النظام منه هذا النوع من الإضرابات الذي قد يفتح أفقاً جديداً للثورة السورية.

كلفة الإضراب تصل إلى ٨٠ مليون دولار يومياً

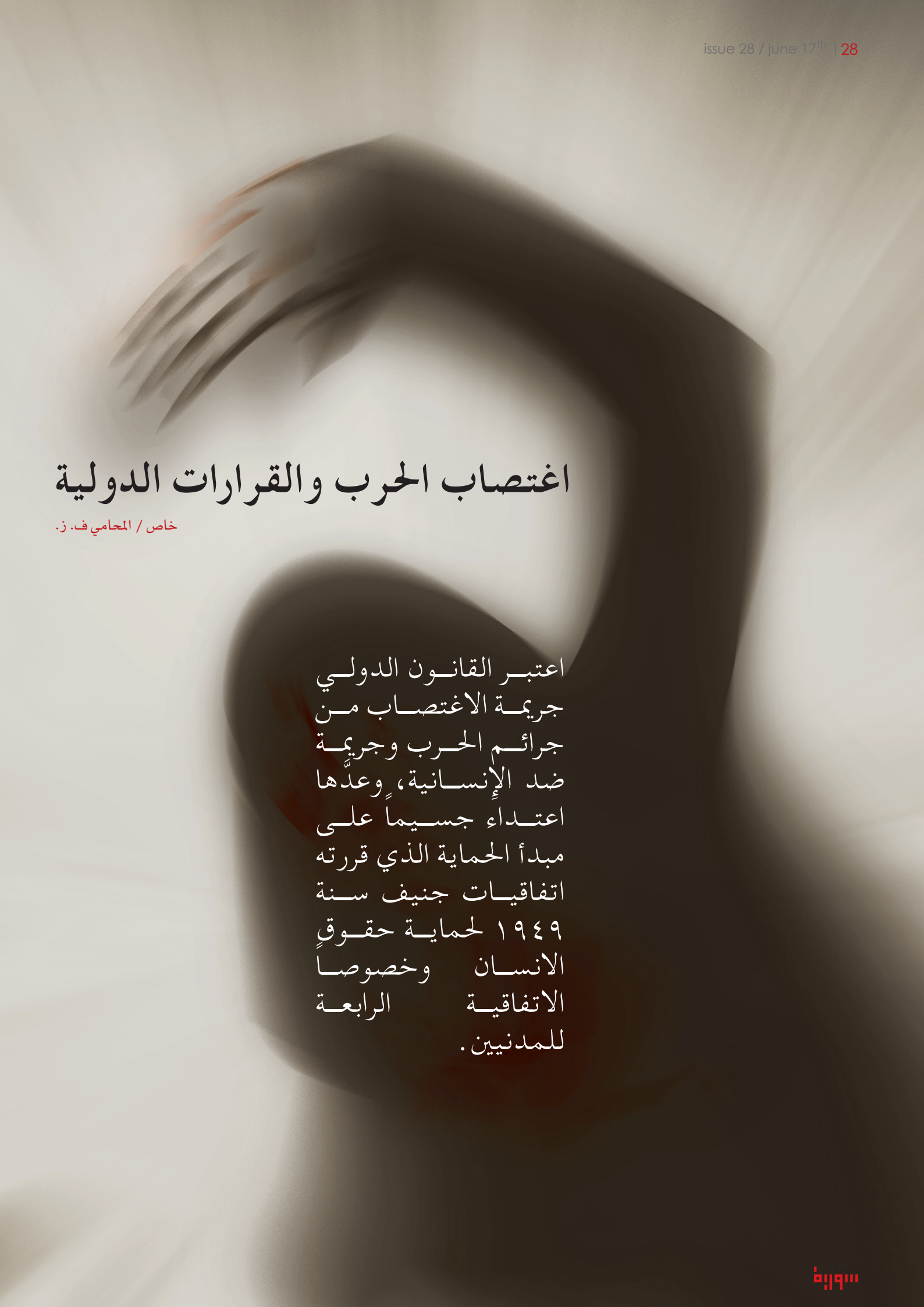

اغتصاب الحرب والقرارات الدولية

خاص / المحامي ف. ز.

اعتبر القانون الدولي جريمة الاغتصاب من جرائم الحرب وجريمة ضد الإنسانية، وعدّها اعتداء جسيماً على مبدأ الحماية الذي قررته اتفاقيات جنيف سنة ١٩٤٩ لحماية حقوقٍ الانسان وخصوصا الاتفاقية الرابعة للمدنيين.

ورد الاغتصاب كما جرائم العنف الجنسي الأخرى ضمناً وحرّمت في العديد من الاتفاقيات الدولية بعد اتفاقيتي لاهاي، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية الخاصة بالرق والممارسات الشبيهة بالرق، واتفاقية استئصال كافة أشكال التمييز العنصري، واتفاقية استئصال التمييز ضد المرأة، واتفاقية منع التعذيب. واعتبر الاغتصاب على أنه نوع من أنواع التعذيب الجسدي أساساً، وأنه من أنواع المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة، مما يسبب معاناة كبيرة وألماً وأضراراً جسدية وصحية ونفسية.

بالاضافة الى أن الحالة السورية ينطبق عليها أيضا اسم : اغتصاب الحرب، فقد عرف القانون الدولي هذه الحالة بأنها :

جرائم الاغتصاب التي يرتكبها الجنود أو المقاتلين الآخرين أو المدنيين خلال الصراعات المسلحة أو الحرب ، أو خلال الاحتلال العسكري ، و يميز هذا النمط من الجرائم عن الاعتداءات الجنسية والاغتصابات التي ترتكب في صفوف الجنود في الخدمة العسكرية و كما يشمل أيضا الوضع الذي تجبر النساء على ممارسة الدعارة أو الاستعباد الجنسي من قبل قوة احتلال .

واعتبر الاغتصاب والاستعباد الجنسي بموجب اتفاقية جنيف جرائم ضد الانسانية و جرائم حرب وعنصرا من عناصر جريمة الإبادة الجماعية .

وهذا بالفعل ما قام به جنود النظام وأفراد المرتزقة التابعة له ضد حرائر الشعب السوري الثائر .

المحكمة الجنائية الدولية

أوردت المادة السابعة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المعتمد في روما بتاريخ ١٩٩٨/٧/١٧ هذه المادة التي تحدثت عن الجرائم ضد الإنسانية بقولها :

(يشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" متى إرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين وعن علم بالهجوم:

القتل العمد أ .... ب. .... ج. .... د.....

هـ. السجن أو الحرمان الشديد على نحو آخر من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي

و. التعذيب

ز. الإغتصاب أو الإستعباد الجنسي ...) .

أما المادة الثامنة من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية فقد تحدثت عن جرائم الحرب بقولها:

(يكون للمحكمة إختصاص فيما يتعلق بجرائم الحرب ، ولا سيما عندما ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة إو في إطار عملية إرتكاب واسعة النطاق لهذه الجرائم .....)

وباعتبار أن جريمة الاغتصاب واغتصاب الحرب هي من جرائم الحرب كما ذكرنا آنفا ، فان المحكمة الجنائية الدولية تكون مختصة بمحاسبة النظام السوري على كل ما ارتكبه بحق الشعب السوري من جرائم حرب ومنها جرائم الاغتصاب .

ولكن ... هناك مشكلة في موضوع المحاسبة ، وهي أن سوريا لم توقع على اتفاقية روما لعام ١٩٩٨م والمؤسس لمحكمة الجزاء الدولية ، وبالتالي ليس لهذه المحكمة السلطة على جرائم الحرب التي وقعت داخل الأراضي السورية.

هنا يطرح تسائل مهم وهو : هل يفلت النظام السوري وغيره من الأنظمة القمعية التي تقوم بجرائم حرب في بلادها من العقاب؟؟

هنا يجب أن نشير الى أن المادة رقم (١٣ فقرة ب) من اتفاقية روما تضمنت (حق مجلس الامن الاحالة الى المحكمة متصرفا بموجب الفصل السابع). ويكون المسوغ القانوني لهذه الإحالة أن تلك الجرائم الواقعة تمثل تهديدا للأمن والسلم العالمي ، وهو من الصلاحيات الأساسية لمجلس الأمن الدولي .

وهناك أمثلة كثيرة مشابهة للحالة السورية مثل جرائم الحرب المرتكبة في البوسنة والهرسك في أواخر القرن الماضي،

حيث قامت مليشيات صرب البوسنة بعمل ما يندى له جبين الانسانية ضد أهل البوسنة المسلمين، حيث قتل مالا يقل عن ٢٠٠ ألف انسان وتم حرق البيوت ، بالاضافة الى القيام بحالات اغتصاب ممنهج ضد نساء وفتيات المسلمين ، وتم توثيق مالا يقل عن ٥٠ ألف حالة اغتصاب . وبما أن هذه الحرب حدثت مابين العام ١٩٩١ والعام ١٩٩٥ من القرن العشرين ، حيث لم تكن قد تأسست المحكمة الجنائية الدولية بعد ، فقد قام مجلس الأمن بانشاء محكمة خاصة لجرائم حرب البوسنة ضد جنرالات الجيش الصربي وكل من شارك في هذه الحرب الطائفية من الصرب والكروات ، وكان مقرها في مدينة لاهاي في هولندا ، وماتزال تمارس عملها بحق بعض جنرالات المسئولين عن جرائم الحرب في البوسنة .

وهناك أيضا المحكمة الجنائية الدولية الخاصة براواندا ، راوندا دولة افريقية حصلت فيها جرائم حرب وابادة جماعية في الحرب الأهلية التي وقعت العام ١٩٩٤ من القرن الماضي ، حيث قامت حرب طائفية بين القبيلتين المكونتين للشعب الراوندي هما الهوتو والتوتسي مما أدى لسقوط مالا يقل عن مليون ونصف انسان !! وحالات كثيرة جدا من الاغتصاب وكل أنواع جرائم الحرب والابادة الجماعية ، وقد أنشأ مجلس الأمن الدولي «المحكمة الجنائية الدولية الخاصة براوندا» في عام ١٩٩٤، لكي تتولى إجراءات التحقيق والمحاكمة فيما يخص جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ارتُكبت في رواندا خلال الفترة من ١ يناير/كانون الثاني إلى ٣١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٤. ويوجد مقر دائرة المحاكمات في «المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا» في مدينة أروشا بتنزانيا، بينما يوجد مقر دائرة الاستئناف في لاهاي، ومقر نائب المدعي العام في كيغالي براوندا ، ومنذ إنشاء «المحكمة الجنائية الدولية الخاصة برواندا»، بدأت اتخاذ إجراءات قضائية ضد ما يزد عن ٥٠ شخصاً من المشتبه أنهم ارتكبوا جرائم في رواندا. . وبالرغم من أن الأشخاص الذين وجهت إليهم المحكمة اتهامات لا يزالون مطلقي السراح، فقد قرر مجلس الأمن الدولي أن ينتهي عمل المحكمة بحلول عام ٢٠١٠ إلا انه يلاحظ على هذه المحاكم السابقة إنها محاكم مؤقتة وليست دائمة، ولذلك جاءت فكرة المحكمة الجنائية الدولية الدائمة والتي تم وضعها موضع التنفيذ من خلال إقرار نظام روما الأساسي الخاص بالمحكمة الجنائية الدولية الدائمة ودخوله حيز التنفيذ عام ٢٠٠٢

الخلاصة

إن الشعب السوري يطالب مجلس الأمن الدولي بفتح تحقيق فوري بالجرائم ضد الانسانية التي يقوم بها النظام السوري القمعي ومرتزقته الفاشيين وتحويل هذا الملف الى محكمة الجزاء الدولية الدائمة لكي يتم توثيق الجرائم وأعداد الشهداء وضحايا الاعتقالات التعسفية وحالات الاغتصاب المنهج وتدمير البنية التحتية للدولة والتهجير للمواطنين قبل أن تندثر معالم هذه الجرائم ومحاكمة المسؤولين عنها من أعضاء وأزلام هذا النظام من أعلى الهرم الى أسفله.

التدخل الخارجي

خاص / عمر حداد

يعتبر موضوع التدخل الخارجي في سوريا أحد النقاط الأكثر إشكالية على مستوى الشارع و المعارضة ويعتبر غياب رؤية واضحة لدى المعارضة السياسية و شرحها و تقديمها للناشطين من أهم السلبيات التي أثرت على الحراك الثوري في سوريا ففي وقت راحت بعض أطراف المعارضة منذ الأشهر الأولى تلوح بالتدخل الأجنبي العسكري و تصور للشارع السوري المنتفض أنه قاب قوسين أو أدنى محاولين استنساخ التجربة الليبية ، قام قسم آخر من المعارضة بالتعفف و الطهرانية بالطرح و بعد مرور أكثر من سنة على انطلاق الثورة السورية أصبح من الواضح أن كلا الموقفين لم يكن قائما على اسس صحيحة و دل كل منهما على عدم النضج الكافي للتعامل مع هذا الملف أو على الأقل عدم التوضيح للشارع المنتفض ما وراء هذه الطروحات سواء الرفض التام أو القبول التام و المبتذل حتى ظهر في كثير من الأوقات أقرب الى الاستجداء.

لا يمكن لأي كان اليوم أن يدعي بأن سوريا مكتملة السيادة و أن لا تدخلا أجنبيا على اراضيها و بل على العكس تماما قد تحولت الى ساحة صراع اقليمي و دولي و مكانا لتصفية الحسابات و لي الاذرع بين الدول العظمى منها و الصغيرة و إذ يتحمل النظام السوري المسؤولية الأولى عن هذا التدخل و هذا الوضع الذي وصلت اليه سوريا فإن المعارضة السياسية بدورها لم تكن على العمق السياسي الكافي للتعامل مع هذا الملف .

تعتبر سوريا إحدى دول المنظومة الدولية و هي عضو في هيئة الامم المتحدة وعليه فإن من واجب المجتمع الدولي أن يقوم بمسؤولياته تجاه ما يحدث في سوريا و ليس من الممكن أو المقبول أن يترك الشعب السوري وحيدا يتخلى عنه العالم في مواجهة نظام مارس و ما يزال يمارس أبشع أشكال العنف و القتل و التدمير و الاعتقالات و جميع انتهاكات حقوق الانسان بحق شعبه و عليه لا بد أن يقوم المجتمع الدولي في مساعدة هذا الشعب للتخلص من طاغيته بوسائل تضمن سيادة سوريا الوطن «و ليس سيادة نظام همجي على شعبه» فللتدخل الدولي مستويات متعددة تتراوح ما بين المساعدات الإنسانية الى حماية المدنيين من القتل و التهجير وصولا الى التدخل العسكري المباشر أيضا بمستوياته المتعددة بدءا من الحظر الجوي و انتهاءا باحتلال البلد.

زو ليقيننا بأن هذا النظام لم و لن يلتزم بأية مبادرة دولية قد تؤديإلى حل منطقي فلا بد من العمل على أن تكون الخطوات القادمة من التصعيد في الأمم المتحدة و مجلس الأمن منسجمة مع قوانين الامم المتحدة و بما يخدم سوريا كوطن و شعب لا أن يكون بما يحقق مصالح الدول العظمى على حساب وطننا و يكون ذلك بضمان حقوق الانسان السوري في التعبير عن ذاته من خلال المظاهرات و الاعتصامات و الاضرابات فلا بد من تأمين حماية للشعب السوري من العنف و قد يكون ذلك بزيادة أعداد المراقبين الدوليين و متابعة القضايا الخاصة بانتهاك حقوق الانسان و احالتها الى المحاكم المختصة و طلب المسؤولين السوريين المتورطين بأعمال القتل للمحاكمة أمام المحاكم الدولية و السعي الفعلي للقبض على هؤلاء المجرمين و تحويلهم للمحاكمة .

يعتبر التدخل العسكري المباشر في سوريا من أكبر المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الوطن و الشعب السوري لكن في الوقت ذاته ربما يكون و حسب تطور الأحداث في سوريا أحد الحلول لإنقاذ سوريا من أخطارو هاويات أكثر دموية و أكثر خطورة و من هنا لا بد أن يقوم المجتمع الدولي بواجبه الانساني و الاخلاقي و القانوني تجاه الشعب السوري الذي يذبح بشكل يومي على أيدي نظام الأسد و مرتزقته قبل وصول البلد الى هذه الهاوية خصوصا في ظل غياب دور وطني للجيش السوري الذي لم يقم بواجبه الوطني في حماية المواطنين السوريين بل تحولت بعض فرقه الى فرق موت بسبب سيطرة عناصر من قلب العائلة الحاكمة في سوريا على هذه الفرق ، فليس أحب على السوريين من أن يتدفقو بالملايين على الشوارع لتنفيذ الاعتصامات و المظاهرات حتى يسقط النظام و بشكل سلمي و حضاري يعبر فيه الشعب السوري عن قيمه الانسانية و هذا ما حدث فعلا في بعض المحافظات السورية كحماه مثلا عندما غابت العصا الأمنية لايام فكانت النتيجة مئات الالوف في ساحة العاصي تنادي باسقاط النظام الذي لم يجد مخرجا من هذا الحرج الا ان قام بعزل محافظ حماه عن موقعه و اقتحام المدينة و ارتكاب جرائم تصل الى مستوى جرائم ضد الانسانية بحق سكان المدينة.

قصة من باباعمرو.. الحبابّة

خاص / إيمان جانسيز

أقاوم النسيان بالذاكرة..أقاوم تهاوي البيوت وتهالكها في باباعمرو..باستحضار القصص التي كانت تحدث في حاراتها المتواضعة..أنعش احتضارها ببث الأنفاس بشخصياتها التي استوطنت أعماق وجداني..

على ذلك الجدار المتآكل الذي حفرت فيه القذيفة نفقاً يعبر من خلاله الموت..كانت تجلس لساعات طوال..عجوز قصيرة القامة..أقصر من طفل..ورغم تجاعيد وجهها المتغضنة التي تكاد تخفي ملامحها..إلا أن مسحة من جمال غابر لم تزل بادية على وجهها.. ولكنه كما يبدو لي جمال غريب عن المنطقة..أتبينه بصعوبة..

تمر الفصول الأربعة.. ويدور العام دورته.. وهي ماتزال تجلس متكئة على الجدار..حتى تخالها قد التصقت به وأصبحت جزءا منه..تهش الوقت بيدها..دون أن تهش الذباب الذي يحط قريبا من عينيها..لم أسمعها تنطق مرة بكلمة..

وكنت أعتقد أنها بكماء.. في منزلها يعيش من الأشخاص..مايشبه القبيلة..لم يخطر على بالي مرة..أن تلك القبيلة تعود إلى هذه المرأة الصغيرة..لقد أنجبت الكثير من الأبناء ..ولها مايقارب الخمسين حفيداً..أكاد أجزم أنها لاتميز بين أحدهم والآخر..

خطر لي مرة أن أعرف اسمها..ماذا يمكن أن يكون اسم امرأة بدوية تجاوز عمرها القرن؟؟؟ مريم؟؟ أسماء؟؟ فاطمة؟؟؟ فضة؟؟؟

ناديت أحدأحفادها..وسألته: مااسم جدتك ياولد؟؟

قال: حبابة..

وأعرف أن البدو ينادون الجدة :حبابة..

عندما تعتم العين ويهبط المساء..تنهض حبابة مسندة ظهرها المحني بيديها .وبخطا متثاقلة تلج الدار..وتسلم نفسها للنوم..بماذا يمكن أن تحلم؟؟؟

وظل الفضول ينخر في رأسي لمعرفة قصة تلك العجوز الصامتة..إلى أن ساقني المرض اللعين إلى عيادة حفيدها الكائنة في نفس المنزل..

وبعد انتهائه من الفحص والتشخيص ومن دون مقدمات سألته :

ماسم حبابتك؟؟

أجاب مندهشاً: ليس لها اسم..عندما كان جدي الأول يرعى غنمه في بادية الجزيرة.. وجدها طفلة لايتجاوز عمرها أربع سنوات....كانت في حالة من الذهول والصدمة..عرفنا فيما بعد أنها قد هربت من مجزرة الأرمن...ولطول المسافة التي قطعتها كانت متورمة القدمين.. ..وثيابها ممزقة... وكانت تتلوى من الجوع والإنهاك...لم يكن أمام جدي من خيار إلا أن يحملها ويعالج جراحها..وعاشت في منزله كابنة له..كانت تصرخ أثناء نومها وتتلفظ بمفردات أرمنية.. وتستيقظ على لهاث شديد وبكاء أشبه بالنحيب..

وعاما بعد عام كانت تزداد جمالاً ...زوجها جدي من ابنه.. وأنجبت أبي وكل هؤلاء الأبناء..

سألته مذهولة: وهل تعافت من كوابيسها؟؟؟

أجاب: لم تتعافى تماماً.. مازلنا في كثير من الليالي نستيقظ على صيحاتها..

خرجت من العيادة أجرجر ذيول اليأس والحزن..أية امرأة أنت ياحبابة..لااسم..ولا أهل..ولا أحلام..ولاذكريات..

لو يعلم الطغاة ..أنهم عندما يقتلون.. فإن جريمتهم ليست جريمة واحدة..إنها جريمة تعاد كل يوم...وإذ يجبر القتيل على الصمت..إلا أن للجريمة صوت..يتردد صداه...إلى مالانهاية..

الحرية للمعتقلين خارج السجون
« رسالة من معتقل »

خاص / محمد الأسعد

ما زال رابضاً في تلك الغرفة التي بطلقون عليها "المعتقل" ...
لا أدري ما أوصله إلى ذلك المكان .. ربما ذلك الجدل السياسي الذي تحول اليوم إلى جدل إنساني عن نفع النظام وبقائه، وربما نشاطاً أختاره ليوصل اخوته في الوطن إلى الحرية التي جمعتهم أحلامها ...
لا يهمني أين وكيف وقع بين أيدهم .. على حاجز حاقد، أم من مداهمة لمنزل أعتاد أن يرسم خريطة طريقه إلى الحرية فيه، أم في كمين غادر .. كلها سواء..
أقتاده الجلاد إلى تلك الغرفة ظناً بأنه سيحول بينه وبين حريته التي بنى عليها أحلام وطن كامل ..
دخل إلى عالمه الجديد الذي يطلقون عليه "المعتقل"، آلاف الأسئلة،والصور، والوجوه، والأصوات تمر سراعاً في مخيلته، تأبى أمه إلا أن تنال القسط الأكبر من تلك الخيالات ..

إنزوى في ركن الغرفة، مسنداً ظهره إلى الحائط، قابضاً رجليه إلى صدره، يلفهما بيديه، كأنه يريد إستجماع نفسه ليستبصر طريقه في ذلك العالم الذي لم يعرفه إلا في قصص قرأها، أو أحاديث سمعها ...
يشد يديه على رجليه، يوحي لنفسه أنه يضم أي شخص، لا يهمه من، ولكن أي شخص .. يريد أن ينقل له مخاوفه التي عصفت رأسه منذ لحظة "الإعتقال" الأولى، عسى أن يخفف عنه..

يلتفت حوله في تلك الغرفة المظلمة ليجد كوة في أعلى الحائط المقابل، يسترق النظر منها إلى السماء، علّ نجواه في تلك اللحظات تصل إلى من مروا في مخيلته، يريد أن يخبر أمه وأسرته أنه سيكون بخير، يخشى بكاء الأهل على خبر إعتقاله، فعنده حبس الدهر أهون من دمعة تعتصر من عين أمه أو أبيه ..
ينظر مباشرة إلى القمر، فهو السلوى في ليالي الوحدة، تمر غيمةً تحجب القمر .. يفزع لغيابه، ما هي إلا لحظات تزول الغيمة، ويعود القمر لينشر ضوءه في حنايا غرفته، هنا أدرك سنة الله بأنه مهما حُجِب ضوء القمر فلا بد له أن يعود كما كان، مهما كانت السماء تملؤها بالغيوم ..

في البداية كان سجيناً، فما زال يحمل معه أعباء ذلك العالم القابع خلف هذه الجدران ...
أما اليوم فهو حر ... لقد أكتشف تلك العوالم التي كان يحملها في داخله، عوالم أوسع من الدنيا التي أعتاد أن يراها خارج "المعتقل"، فعلم أن السجن ليس تلك الجدران التي تحيط به، وأن السجين لا يكون سجيناً إلا برغبته هو .. عرف أن الحرية هي أن تعيشها ولو كنت في غرفةٍ لا تتسع حتى لإن تستلقي فيها، فالحرية هي من فطرة الإنسان يحياها متى شاء، ويتخلى عنها متى شاء هو بإرادته وعقله..

وليكتب على جدران سجنه "الحرية للمعتقلين خارج السجون"

من قصص الحرية

الحالمونَ على الحاجز
بقلم: بسمة حرية

أم أحمد إمرأة عادية بنظر الجميع ، فهي لم تتمّ دراستها حصلت على الشهادة الثانوية بألف يا ويلاه و من ثم تقدم لها أبو أحمد فتزوجت و أنجبت ثلاث أطفال

أبو أحمد الرجل الصالح ، القليل الكلام لا يحمل في جعبته لهذه الدنيا إلاّ صلاته و نسكه و سبحةَ قديمة الخيوط لا تُحي لكَ إلا بكثرة الدعاء و المرات العديدة التي قضاها صباح مساء ، حامدا شاكرا الله

كان حضوره في المجالس و في قهوة الحي لطيفاً لا يقدمُ شيئاً لمن حوله إلا صُبغةَ حُسنِ المجلس فالجميع لا يشعرون بالراحة إلا بحضوره .

كان لحضوره ظل خفيف في كل المجالس اعتاد عليه أطفال الحي فكان نعم الجّد ذو اللحية البيضاء التي قد تركتْ على وجهه نوعاً من العطف و المحبة مثلما تترك بعض الأطعمة بلهبها دغدغات للمعدة و البطون الجائعة .

و مضتْ الأيام و عادَ أبو أحمد و أم أحمد أيامهم المرحة و مُضيها بين أطفالهم و بيتهم الصغير البسيط ، الذي لا يحي بثروة المال و لكن بغنى الكثير من الخلافات التي تهدأ و يَسهُلُ حلها بعد أن تمضي دقائق من نشوب المشكلة ، و الكثير من بهارات الحب التي ترعرع عليها «قصي» عميق التفكير و الأكبر بين أخوته «تيم» كثير الحب الأصغر سناً و الأقل تجاربا و «المهند» الأوسط بينهما و الحكم عندما تُشحذُ المشادات الكلامية فيما بينهما.

ذاتَ مساء ، بحث نزق الرصاص عن مفتاح بيتهم ، و بمهارة اللصوص غرسَ أصابعه في ثقب القفل و حركه يمنة و يسرة حتى هوى القفل أرضاً و فُتحَ الباب ملئ مصراعيه لتسدير رائحة البارود جميع تلافيف الغرف و ترمي عِمادَ البيت صريعاً أمام نظرِ أم أحمد

تناظرُ زوجها يتركُ آخرَ بصماته ينزفُ دماءه و حياته و ذكرياته مودعاً ، تمررُ عيونها لترى مهنداً في المنتصف لازال يجمعُ بين أخويه من دون أن يتشاجرو بكلبشات الغدر قيدَ الإعتقال ، تغرسُ أصابعَ يديها الملطختان بدماء أبو أحمد تحاولُ قلب قمصان أولادها من على رؤوسهم بطاقةٍ شبه معدومة

ما إن تصل يدها حتى يواريها بأخمص البندقية أرضاً شاتماً ، غير مبالياً أنها بعمر أمه أو أكبر قليلاً ، تسقطُ أرضاً مصفرةَ الوجه و كأن الشمسَ لفحتها و لطختها بالتعبْ حتى هربَ لونُ وجهها و أصبح شاحباً كـ(مُعسل) أركيلة تيم المطعم بالتفاح.

ليصرخَ الثلاثة و «يُرخون» أذرعتهم المتشابكة محاولين سحبها و النجاة ، نجاة والدتهم و ليسَ هم على حد التعبير

تحشرج الكلمات في أفواههمّ المقيدة بلاصق عنيف و تغلبُ الأمواج أقدارهمّ لمتابعة ما سيحصلُ فقد أغلقتْ «بطماشة» كما كانوا يدعوانها مجندين .

تطفأُ قناديلُ الحبُ بين بصائرهم ليأخذهم النهار، و يقتادهم إلى جهة غير معروفة بينما يسبحُ أبو أحمد مودعاً مراكبَ شوقه في بحرِ بيته الذي سقاه ما يحب سنيناً و عمراً مع أم أحمد .

تسترقُ النظرَ سريعاً إلى كل ما حولها بين الجدران المثقوبة و الزجاج المكسور و الدمار الهائل يثقلَ رأسهُا أفكاراً حدّ الشبع حيال وطأة القاع حيث تجدُ روحها تخرجُ من أطرافها ابتداء من إبهام القدم لتمدّ يدها فتصلَ منتهى يد أبو أحمد ، الذي لا زال يتنفسَ متلفعاً بدمائه برداً ، و بقربه قلباً يذوبُ متعباً و لبصره فقداناً اقتيدَ لطريقٍ لا رجعة منه

نادیتك اللّٰه

بقلم: خلدون الجاموس

إن ينثني الشعب إن قام من كبوته
كمن يطفئ الشمس بنيرانٍ وأنوارا
لم تقتلونا فقد قتلتم خوفنا
ولـم تقتلوا فينا إلا الذل والعارا
هَبُّوا بأصواتٍ وأجسادٍ مضرجة
لايمكـن الـوصف إنشاءً وإبصارا
أرواحنا أكفاننا أبداننا إيماننا
في كـل زاوية ناراً تلاحقنا ونارا
هذا شهيد أب الشهيد أبن شهيد
أخ الشهيد وهنا شهيدٌ تكبير وإكبارا
ما شهد الكون إجراماً كإجرامك
لن يعرف التـاريخ بعد الآن أشرارا
ناديت نصرة من أقطاب كافرة
إنا طلبنـاه عـوناً من واحد قهارا
ناديتك اللّٰه أيا قربان مجزرة؟
ألم يرتوي من نزيف الشعب جـزارا؟
ناديتك اللّٰه بأشلاءٍ ممزقة
نستجير بمن وهذي دمائـنا أنهارا
ناديتك اللّٰه هذا الصبر مفخرة
من لنا بالـكون أعـــواناً وأنصارا
ناديتك اللّٰه ألمن تكلنا؟ لقريب
أم عـدو قد استباح الأرض والدارا
إن لم يكن غضب علينا فلا يهم
فيـقيننا بك أضـحى انتصـــارا
أهذا ابتلاء ؟ إن يكن وليكن
سنظل نحمدك أناء ليلنا والنـــهارا
يا أسد الجحور كم أيقظت من فتنٍ
من يستظل بها سوى أفاقٍ وغدارا
ياأسد الجحور إن الشعبً قابضك
فهل تذود دونك أنفاقا وأســـوارا
ما كنت بآخر الباغين بسطوته
ولا بأول من يطـــويه تبارا
هل ترجو نصراً بأطلال ممزقة
أماكنت تدري أن الشعب إعصارا؟
يا فاقد الشيء هل تعطيه ؟ لا ابداً
إنا ولدنا كـما الـفاروق أحـــرارا
هذه أساطير فوق الأرض ملحمة
وقدر لنا أن نـصنـــع الاقـــدارا
إما انتصار أو الشهادة غايتنا
خطر علينا ؟هل بعد الموت أخطارا

يا فلسطين، من القضية؟

بقلم / شام

يوما ما جلست وكتبت عنك يا فلسطين
كتبت عن ضمائرنا الصامتة
وحريتنا المكبوتة التي كبلت حريتك
واليوم أقف خلفك
أنادي يا عرب كما ناديتِ
ألقي عند أقدام ثوارك جبهتي
وعند قفول قصائدهم
أخط أول أسطري
×××
كنت قضيتنا الأولى يا فلسطين
واليوم نحن القضية
اليوم نحن الضحية
فالوطنية في بلادي
أضحت تهمة
أضحت تطرفاً كالسادية والنازية
وطاغية منا يقتل شعبنا
بتهمة الحرية
يقتل أطفالنا بتهمة البراءة
بذنب الحياة
ليشبع بلحومهم وحوش البشرية
يغتال اقلامنا يكبل أصواتنا
يعتقل أفكارنا تجسيداً للديمقراطية ..!!!!
×××
علمونا يوماً في مدارسهم
أن الوطن غالٍ
والحرية ثمنها الدماء
أن الثورة تنتصر
ومصير الظالم إلى الفناء
وعندما ولجنا الحياة
علمونا...
أن الثورة تداس بالأقدام
والحرية لا تُبلغ إلا تحت راياتهم
وأن الوطن أرخص
من أن يتنازلوا لأجله عن عروشهم
×××
أناس من بلادي لم تلج الحياة بعد
صدّقوا ما قرأوه عن التاريخ والقومية
هتفوا يوماً ضد سادة الدماء
وشياطين العبودية القسرية
حناجرهم الهادرة
هزت العروش الملكية
قتلوهم ذبحوهم عذبوهم
فنادوا تعمدي بدمائنا يا سورية

Facebook
https://www.facebook.com/?ref=tn_tnmn
facebook
Search for people, places and things
سورية بدا حرية
Home
سورية بدا حرية
FAVORITES
News Feed
Insights
Events
APPS
Messages
Photos
Notes
Links
Update Status
Add Photo / Video
Ask Question
What's on your mind?
SORT

Bassam F Ballan

خارطة سورية الجيوسياسية كانت على الدوام نعمة على السوريين والمنطقة، إلى أن سقطت بيد الطاغية فأصبحت البلاد ومن فيها أشبه بطائرة مخطوفة تتم المساومة عليها والتهديد بتفجيرها.. ثورة الكرامة ستعيد سورية مستقراً و معبراً للحضارات والقيم الإنسانية..

Mustafa Alloush

هل نحن بحاجة إلى التأكيد على بديهية تقول .. ليس كل من هم داخل سوريا أبطالاً وثواراً ميامين وملائكة .. وليس كل من هم خارجها جبناء وخونه وشياطين..؟!

Silva Kourieh

تحتاج سوريا الموجعة المنهكة المدمرة لعقلائها وحكمائها ورجال الدين والوجهاء، فلنحافظ على احترامهم، ولنتعلم نقد آرائهم لا تحطيمهم...سنحتاجهم مستقبلاً

Jihan Jundi

عندما حُجز لخالد أبو صلاح غرفة في فندق في القاهرة، رفض المبيت فيها، وآثر المبيت عند أصدقائه قائلاً: « كيف أقيم في فندق وشعبي يُقتل؟» وأترك المقارنات التي تعرفونها جيداً لكم

Najati Al Jundi

ان نفرح بانتصارات جيشنا الحر حامي الحمى أمرٌ رائع.....
و لكن أن ننشر تفاصيل و تحركات الشباب على الارض
و أن لا ننتبه لما ننشر فهذا قمة الغباء و قمة الجهل

Rafik Atassi

كنا نقول بالزمانات بتلبيسة يلي فوق الارض لبيت الاسد و يلي تحت الارض لاهل تلبيسة ...بس اليوم يلي فوق الارض و يلي تحتها صاروا لاهل تلبيسة

Hazem Nahar

طوال التاريخ كان الأكثر تقديماً للتنازلات هم الأكثر جعجعة وصراخاً بالالتزام بالقضايا الوطنية، في حين كان العقلانيون والأقل صوتاً على الدوام هم الأحرص على قضايا بلدانهم والأقل تفريطاً بآمال ومصالح البشر.

Marah Bukai

يوم السبت، وعلى تلفزيون الميادين ضمن برنامج حديث دمشق، اتهمت النظام السوري علناً بتأمينه ملاذاً آمناً للقاعدة وتعاونه معها، والآن يخرج السفير السوري نواف الشيخ فارس ليؤكّد هذه الحقيقة على تلفزيون سي ان ان.

Mikhael Saad

انا لا احب الاب باولو لانه مسيحي، ولا لانه راهب، ولا لانه ايطالي عاش في سوريا، ولا لآنه حول اثرا قديما الى دير يستقبل كل الناس فيه، ولا لانه متقشف في حياته، ولا لانه يعرف اربع لغات، ولا لآنه يعرف عن الاسلام اكثر من كثير من المسلمين، انا لا احبه لاى سبب من الاسباب السابقة، انا احبه لانه سوري رفض الاستبداد ويضمر كل ما سبق ذكره.

طيب ما معنى عدم السماح لسوري الدخول من مطار عمان بداعي إنهاء معاملات لدى السفارة السعودية.. وإعادته من حيث أتى؟!
ما قلنالكن الوطن العربي بدو نفضة أخلاق

Facebook © 2012 · English (US)
About · Create an Ad · Create a Page · Developers · Careers · Privacy · Cookies · Terms · Help
بدا.. حرية

الساخر اكسبريس

الثورة الصينية ضد طاغية الصين

من كترة الانشقاقات .. النظام صار خايف ينشق سريغي لافروف .. و وصوله إلى الأردن!

أعزائي سكان العاصمة
المروحيات في السماء لتلطيف و تبريد الجو الحار و ليست لقصفكم كما تدّعي القنوات المغرضة
مع تحيات الجهات المختصة

كان عنّا مايكروفيف بالبيت .. أكيد لطشوه الشبيحة ع أساس تلفزيون!! و لهلأ ما جاب القناة التاني!!

منذ ١٥ سنة .. أموال النفط بأيادي أنيسة!

بالاتجاه المعاكس
ممثل النظام عبر الهاتف من العاصمة!!!
يعني ما قدر يطلع من المطار
و لا عبر الأقمار الصناعية
يا أخي شو بدكون بالحكي .. الأوضاع طبيعية جداً

كومبارس ع الفضائية يطالب وزارة التجارة و التموين بضبط الأسعار في شهر رمضان
يا أخي اندمجو كل الوزارات و المؤسسات و المديريات و الفروع مع بعض و صار اسمون .. الجهات المختصة .. رجاءً بلا أخطاء

الجزائر تضبط تونسي كان جاي لعنا .. الخبر ع الفضائية
ما في نقط و ما في نزلة لتحت و ما في نكتة .. الخبر لحالو نكتة

فتحت ع (ال دون يا) .. سمعت العصافير عم تزقزق و لقاءات عفوية و هدوء كبير لدرجة الإضراب
بدكون أكتر من هيك تأكيد إنو العاصمة مولّعة!

عنجد اللي استحو ماتو

ال دون يا: أهالي حرستا و القابون يؤكدون لموفدي تلفزيون (ال دون يا) كذب ما تروجه قناتا العربية و الجزيرة عن إسقاط الإرهابيين لطائرة مروحية
طيب ليش أهالي حرستا و القابون ليأكدو إنو كزب!
وين الجهات المختصة!
صحي عم تاكل قتل و تفرق

النظام ينقل قوات من حدود هضبة الجولان ع العاصمة
غريب! ليش كان في قوات!! شو كانو عم يعملو هنيك؟

لما بسمع جملة .. مصدر رسمي رفيع المستوى تلقائياً .. بيلتغى من مخيلتي بليد المعلك وزير الخارجية و بقول أكيد ما هوي

أخي خلص ما عاد تظبط المسيرة العفوية المؤيدة هون
طلعو بكل عفوية بالطيارات ع موسكو .. نزلو بعفوية من الطيارة .. روحوع أقرب ساحة .. تظاهرو بعفوية .. و رجعو و إزا ما بدكون ترجعو كمان فكرة حلوة .. لإنو أسعار التذاكر العفوية غالي هالأيام

اكتشاف مقاتلين أجانب في العاصمة و الكلام ع مسؤوليتي
عشر مقاتلين حماصني و سبعة درعاوية و سبعة إدلبية
و بتقولو ما في مقاتلين أجانب!! عنجد اللي استحو ماتو

مصدر عسكري رفيع المستوى لقناة الميادين :
((العمليات الأمنية في هوميسا و شارفت على النهاية ..))
بسبب نفاذ الشبيحة .

حُمصي نزح من الشام و رجع ع حُمص!
قال القصف اللي بتعرفو أحسن من القصف اللي بتتعرف عليه

هي شلون ما حدا نبهنا عليها :
علي الشعيبي : الطريق لتحرير القدس يمر من تحرير الرياض

الأدمن : بدي إسألك ليش لهلأ ما سقط النظام؟
منحبكجي : بسبب السياسة الحكيمة والقدرة الهائلة على تحمل الضغوط والتفكير المنطقي والسليم
لقائد الوطن المفدى ..
فلاديمير بوتين

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
sbh.magazine@gmail.com
www.sbhmagazine.com